

الاستلزام الحوارى فى كتاب " الرحق المآوم " للشىآ صفى الرآمن

المباركفورى

(دراسة آآلىفة آءاولفة)

بآآ آامعى

مقدم لاسآفاء شروط لآآآبار النهائى للآصول على آرآة سرجانا (S-1)

فى قسم اللغة العربفة وآءبها كلية العلوم الإنسانفة
آامعة مولانا مالك إبراهم الإسلامفة الآكومفة مالانآ

إعداد:

ورءة الصفرء

رقم القفء : ١٣٣١٠٠٦٨

المشرف:

عارف مصطفى؁ الماجسآفر

رقم الآوظفف : ١٩٧٩٠١١٥٢٠٠٧١٠١٠٠٤



قسم اللغة العربفة وآءبها

كلفة العلوم الإنسانفة

آامعة مولانا مالك إبراهم الإسلامفة الآكومفة مالانآ

٢٠١٧

الاستهلال

قال الله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ
رَحِيمٌ (١٢٨) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ

الْعَظِيمِ (١٢٩)

صدق الله العظيم

(التوبة: ١٢٨-١٢٩)

Artinya : Sungguh, telah datang kepadamu seorang rosul dari kaummu sendiri, berat terasa olehnya penderitaan yang kamu alami, (dia) sangat menginginkan (keimanan dan keselamatan) bagimu, penyantun dan penyayang terhadap orang-orang yang beriman.(128). Maka jika mereka berpaling dari keimanan, maka katakanlah (Muhammad), “cukuplah Allah bagiku, tidak ada tuhan selain Dia. Hanya kepadanya aku bertawakkal, dan dia adalah tuhan yang memiliki ‘Arsy (singgasana yang agung).”

Maha benar Allah dengan segala firmanNya

(Q.S At-taubah :128-129)

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي المحبوب في حياتي "محزوم زين"

أمي المحبوبة في حياتي "نور فرقنية"

وأخي المحبوب في حياتي "محمد أنوار الدين سیراج"

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً. والصلاة والسلام على سيدنا المرسلين وإمام المتقين وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته والتزم بطريقة وترسم خطاه وجعل العقيدة إسلامية أساساً لأفكاره والأحكام الشريعة مقياساً لأعماله ومصدراً لأحكامه.

تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع " الاستلزام الحواري في كتاب الرحيق المختوم للشيخ صفى الرحمن المباركفوري (دراسة تحليلية تداولية)." واعترفت الباحثة أن هذا البحث كثير النقصان واللحن اللغوي رغم أن الباحثة بذت جهدها ووسعتها لإكمال هذا البحث.

هذا البحث لم تصل أمامكم جميعاً بدون مساعدة الأساتذ الكرام والأصدقاء الأحباء. فلذلك تقدم الباحثة فوائق الإحترام وخالص الشاء إلى :

١. الأستاذ الدكتور موجيا راهارجو، مدير الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
 ٢. الدكتورة استعاذة، الماجستير، عميدة كلية العلوم الإنسانية.
 ٣. محمد فيصل، الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
 ٤. عارف مصطفى، الماجستير، مشرف في إعداد هذا البحث.
- أخيراً، عسى أن يكون هذا البحث نافعا للباحثة ولكل من تفاعل به.

Whmif
الباحثة

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمته الطالبة :

الاسم : وردة الصفراء

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٦٨

العنوان : الاستلزام الحوارى فى كتاب "الرحيق المختوم" للشيخ صفى الرحمن
المباركفورى. (دراسة تحليلية تداولية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب
لاستيفاء شروط الاختبار النهائى والحصول على درجة سرجانا (S-١) لكلية العلوم
الإنسانية فى قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ٨/١١/٢٠١٧

المشرف

عارف مصطفى، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٩٠١١٥٢٠٠٧١٠١٠٠٤

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته الطالبة :

الاسم : وردة الصفراء

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٦٨

العنوان : الاستلزام الحوارية في كتاب "الرحيق المختوم" للشيخ صفى الرحمن المباركفوري. (دراسة تحليلية تداولية)

وقررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

تحريرا بمالانج، ٨/١١/٢٠١٧

١- الدكتور الحاج حلمي زهدي، الماجستير

٢- الدكتور الحاج أحمد مزكي، الماجستير

٣- عارف مصطفى، الماجستير

عميدة كلية العلوم الإنسانية



الدكتورة استعادة، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧.٣١٣١٩٩٢.٣٢.٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية

تسلمت عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية
مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة:

الاسم : وردة الصفراء

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٦٨

العنوان : الاستلزام الحواري في كتاب "الرحيق المختوم" للشيخ صفى الرحمن
المباركفوري. (دراسة تحليلية تداولية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم
الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريراً بمالانج

عميدة كلية العلوم الإنسانية



الدكتورة استعادة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم رئيس قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة:

الاسم : وردة الصفراء

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٦٨

العنوان : الاستلزام الحواري في كتاب "الرحيق المختوم" للشيخ صفي الرحمن المباركفوري.
(دراسة تحليلية تداولية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية
في قسم اللغة العربية و أدبها.

تقريراً بمالانج ١١/١١/٢٠١٥

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور الحاج حليمي زهدي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني طالبة :

الاسم : وردة الصفراء

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٦٨

عنوان البحث : الاستلزام الحوارى فى كتاب "الرحيق المختوم" للشيخ صفى الرحمن المباركفورى. (دراسة تحليلية تداولية)

حضرته وكتبته بنفسى ومازدته من إبداع غيرى أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد فى المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثه فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤول يقسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٨/١١/٢٠١٧

الباحثة



وردة الصفراء

رقم القيد: ١٣٣١٠٠٦٨

مستخلص

وردة الصفراء، ١٣٣١٠٠٦٨، الاستلزام الحواري في كتاب "الرحيق المختوم" للشيخ صفي الرحمن المباركفوري. قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج ٢٠١٧، تحت الاشراف: عارف مصطفى، الماجستير. الكلمة الرئيسية: التداولية، الاستلزام الحواري.

الاستلزام الحواري هو إحدى من أهم الدراسة في علم التداولية، فالناس في حوارهم لا بد فهم المعاني المقصودة للمخاطب مباشرة كانت أم غير مباشرة. استخدم الاستلزام في الحوار يعني لتعبير شئ غير مباشرة. أرادت الباحثة أن تبحث المعاني المضمونة في "كتاب الرحيق المختوم" للشيخ صفي الرحمن المباركفوري وانتهاك المبادئ فيها. اختارت الباحثة كتاب سيرة نبوية لأن الدراسة السيرة النبوية له مزايا متعددة خاصة للمسلمين لقد كان محمد ص. م راجع العقل، غزير العلم، عظيم الخلق، شديد الإخلاص، صادق العزم، جليل العمل، رائع البيان. وعلى هذا تقدمت الباحثة أسئلة البحث: (١) ما الحوارات التي تشمل على الاستلزام الحواري في كتاب "الرحيق المختوم" للشيخ صفي الرحمن المباركفوري؟ (٢) كيف انتهاك المبادئ (The flouting of the maxim) عن استخدام الاستلزام الحواري من المحادثات في كتاب "الرحيق المختوم" لشيخ صفي الرحمن المباركفوري؟ .

استخدمت الباحثة هذا البحث المنهج الكيفي (Qualitative method) ونوع هذا البحث هو البحث الوصفي. أما مصادر البيانات نوعان هما المصدر الأساسي وهو كتاب سيرة نبوية "الرحيق المختوم" للشيخ صفي الرحمن المباركفوري، والمصدر الثاني هو كتب الدلالة على الاستلزام الحواري وانتهاك المبادئ كعلم الدلالة والتداولية وغير ذلك. وإجراء جمع البيانات هي طريقة الوثائق (metode dokumentasi) و تحليلها المضموني (analisis content)

والنتيجة من هذا البحث هي : كانت الحوارات التي تتضمن على الاستلزام الحواري ٢١ حوارات. ١٣ حوارات تنتهك مبدأ المناسبة (Relevance)، و ٥ تنتهك مبدأ الكم (quantity)، و ٣ تنتهك مبدأ الكيفي (quality)، و ٧ تنتهك مبدأ الطريقة (manner).

ABSTRACT

Wirdatus Sovro.13310068. **Implications of Conversations in Book "al-Rahiqul Makhtum" by Seikh Shafiyurrahman Al-Mubarakfuri.** Thesis Arabic Language and Letters Department Humanity Faculty State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. 2017. Supervisor: Arif Mustofa, M.Pd

Key Words: Pragmatics, Conversational Implicature.

Conversational implicature is one of the most important theories in pragmatics. Man in his utterance does not always convey the meaning of his utterance directly to his interlocutor, but some are indirectly. The use of the implicature in a conversation means to convey the intent of the speech indirectly. In this research the researcher will analyze the implied meanings (implicatur of conversation) along with the violation of maxims in the conversation of the Prophet along with his friends contained in Shirah nabawi book "al-Rahiqul Makhtum" by Shafiyurrahman al-Mubarakfuri. Chose the book shirah nabawiyah as the object of study because studying the story of the prophet has some benefits, especially for the Muslims. In this case the researchers formulate the problem as follows 1) Which conversations contain the implicatur of conversation in the book al-rahiquil Makhtum works shaykh shafiyurrahman Al Mubarakfuri? 2) How is the maxim violation occurring in the use of conversational implicatures contained in the book of al-rahiquil Makhtum by Sheikh Shafiyurrahman Al Mubarakfuri ?.

In this study, researchers used Qualitative method with Descriptive research type. The source of data used there are two types of primary data sources in the form of the book shirah nabawi al-rahiquil Makhtum works shaykh al-shafiyurrahman Al Mubarakfuri, as well as secondary data sources in the form of books that discuss about conversational implicatures as well as violations of maxim like science dhilalah, pragmatik and so forth. The method of data collection is the method of documentation and methods of data analysis is the method of content analysis.

The results of this study are: there are 21 conversations containing implicatures. 13 conversations there is a maxim relevance, 5 conversations there are maxim quantitative violations, 3 conversations there is a maxim qualitative violation, and 7 conversations there is a violation of maxim manner.

ABSTRAK

Wirdatus Sovro. 13310068. **Implikatur Percakapan dalam Buku “al- Rahiqul Makhtum” Karya Seikh Shafiyurrahman Al- Mubarakfuri.** Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Humaniora Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.2017. Pembimbing: Arif Mustofa, M.Pd

Kata Kunci: Pragmatik, Implikatur percakapan.

Implikatur Percakapan merupakan salah satu teori terpenting dalam ilmu pragmatik. Manusia dalam ujarannya tidak selalu menyampaikan maksud atau makna ujarannya secara langsung terhadap lawan bicarannya, namun ada juga yang secara tidak langsung. Penggunaan Implikatur dalam sebuah percakapan berarti menyampaikan maksud dari ucapannya secara tidak langsung. Dalam penelitian ini peneliti akan menganalisis makna-makna tersirat (implikatur percakapan) beserta pelanggaran maxim-maximnya dalam percakapan nabi beserta sahabat-sahabatnya yang terdapat dalam kitab shirah nabawi ”al-Rahiqul Makhtum” karya syaikh Shafiyurrahman Al-Mubarakfuri. Peneiti memilih kitab shirah nabawiyah sebagai objek kajian karena mempelajari cerita nabi mempunyai beberapa manfaat terutama bagi kaum muslim. Dalam hal ini peneliti merumuskan masalah sebagai berikut 1) Percakapan mana saja yang mengandung implikatur percakapan dalam kitab al-rahiqul Makhtum karya syeikh shafiyurrahman Al Mubarakfuri? 2) Bagaimanakah pelanggaran maxim yang terjadi dalam penggunaan implikatur percakapan yang terdapat dalam kitab kitab al-rahiqul Makhtum karya syeikh shafiyurrahman Al Mubarakfuri?

Dalam penelitian ini, peneliti menggunakan metode Kualitatif dengan jenis penelitian Deskriptif. Adapun sumber data yang digunakan ada dua jenis yaitu sumber data primer berupa kitab shirah nabawi al-rahiqul Makhtum karya syeikh shafiyurrahman Al Mubarakfuri, serta sumber data sekunder berupa buku-buku yang membahas tentang implikatur percakapan beserta pelanggaran maxim seperti ilmu dhilalah, pragmatik dan sebagainya. Adapun metode pengumpulan datanya yaitu metode dokumentasi dan metode analisis datanya yaitu metode analisis content.

Hasil dari penelitian ini yaitu: terdapat 21 percakapan yang mengandung implikatur. 13 percakapan terdapat pelanggaran maxim hubungan atau relevansi, 5 percakapan terdapat pelanggaran maxim kuantitatif, 3 percakapan terdapat pelanggaran maxim kualitatif, dan 7 percakapan terdapat pelanggaran maxim cara.

محتويات البحث

	صفحة الغلاف
	ورقة فارغة
	صفحة العنوان
أ	الاستهلال
ب	الإهداء
ج	كلمة الشكر والتقدير
د	تقرير المشرف
هـ	الاعتماد من طرف لجنة المناقشين
و	تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية
ز	تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها
ح	تقرير الباحث
ط	مستخلص
ل	محتويات البحث
١	الفصل الأول: المقدمة
١	أ. خلفية البحث
٤	ب. أسئلة البحث
٤	ج. أهداف البحث
٥	د. فوائد البحث
٥	هـ. تحديد البحث
٦	و. دراسة السابقة
٧	ز. منهج البحث

١٠	الفصل الثاني: الإطار النظري
١٠	أ. علم اللغة
١٠	١. مفهوم علم اللغة
١١	٢. مجالات علم اللغة
١١	ب. علم الدلالة
١٤	ج. التداولية
١٤	١. مفهومها وتطورها
١٧	٢. أنواع التداولية
١٨	٣. جوانب الدراسة التداولية
٢٠	د. الاستنزام
٢٠	١. مفهوم الاستنزام
٢١	٢. أنواع الاستنزام
٢١	هـ. مبدأ التعاون
٢١	١. مفهوم مبدأ التعاون
٢٢	٢. أنواع مبدأ التعاون
٢٥	ز. الاستنزام الحوارية
٢٥	١. تعريف الاستنزاما حوارية
٣١	الفصل الثالث: عرض البيانات وتحليلها
٣١	أ. لمحة عن الشيخ صفي الرحمن المباركفوري
٣١	١. مولده وأسرته
٣١	٢. تعليمه ودراسته
٣٢	٣. مؤلفاته

٣٣	٤ . وفاته
٣٣	ب. الحوارات في كتاب "الرحيق المختوم" التي تشتمل على الاستلزام الحوارى ...
٣٧	ج. نوع انتهاك المبادئ الحوارات
٥٦	الفصل الرابع: الاختتام
٥٦	أ. نتيجة البحث
٥٦	ب. الاقتراحات
٥٩	قائمة المراجع
٦٠	أ. المرجع العربية
٦٠	ب. المرجع الاجنبية
٦١	ت. المواقع الانترنت



الفصل الأول

المقدمة

١ - خلفية البحث

اللغة هي الوسيلة العظمى لضم صفوف الأمة الواحدة، وجمع الكلمة افرادها، كما أنها اداة للتعبير عما يفكر به المرء، والة لعرض ما ينتجه العقل، وهي وسيلة التفاهم بين افراد الجماعة الواحدة.^١ واللغة هي الجسر الذي يصل بين الحياة والفكر، تسبق وجود الأشياء أحيانا وتلحقها أحيانا أخرى.^٢ قال ابن خلدون اللغة هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني، ناشئة عن القصد لإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمه بحسب اصطلاحاتهم.^٣

والمقصود ب "اللسان" هو قدرة الإنسان على إنتاج اللغة، وهي قدرة تميزة عن الحيوان. أما "اللغة" فهي مجموعة القواعد الصوتية والصرفية والنحوية المتعارف عليها والتي تحكم ممارسة الفرد للغة. وبهذه النظرة يمكن حصرها وتحديدتها ومن ثم إخضاعها للدراسة العلمية في علم اللغة.^٤

علم اللغة (Linguistic) هو موضوع الدراسات التي يقدمها قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية للدارسين والباحثين بالكلية. وهو علم متشعب الفروع، يدرس الطالب منها على مدار السنوات الأربع: علم اللغة العام، وفقه اللغة، وعلم الأصوات، واللهجات، والمعاجم، والدلالة، وعلم اللغة الاجتماعي،

^١ على رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها (القاهرة: دار الفكر، دون السنة)، ٣.

^٢ محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية (بيروت: دار الفكر: ١٩٧٢ م)، ١٤.

^٣ عادل خلف، اللغة والبحث اللغوي (ميدان الأوبرات: مكتب الأدب: ١٩٩٤)، ١٠.

^٤ أيوبيل يوسف عزيز، محادثات في علم اللغة العام (العراق: دار افاق عربية للصحافة والنشر: ١٩٨٥)، ٧.

والمدارس الحديثة في علم اللغة، وقد يدرس التداولية، والتحليل الخطاب، إلخ. وهي فروع تتضافر معا لتجعل الدرس اللغوي علما متكهما و دقيقا.^٥

التداولية فرع من علم اللغة يبحث في كيفية اكتشاف السامع مقاصد المتكلم أو هو دراسة معنى المتكلم^٦. فمثلا حين يقول شخص: أنا عطشان (فقد يعني أريد كوب ماء) وليس من الضروري أن يكون إخبارا بأنه عطشان. فالتكلم كثيرا ما يعني أكثر مما تقوله كلماته^٧. فالتداولية هي دراسة المعنى التواصلية أو معنى المرسل، في كيفية قدرته على إفهام المرسل إليه، بدرجة تتجاوز معنى ما قاله.^٨

عنت الدراسة التداولية بأكثر من جانب من جوانب الخطاب، ويمكن إرجاع هذه الجوانب إلى أربعة مسارات، يتضمن كلا منها عددا من الدراسات، وهذه المسارات هي: الإشارات، والافتراض المسبق، والاستلزام الحواري، والأفعال الكلامية.^٩

في هذا البحث تبحث الباحثة عن الاستلزام الحواري في كتاب سيرة نبوية "الرحيق المختوم" للشيخ صفي الرحمن المباركفوري. أن الاستلزام الحواري (conversational implicature) كما قال جرايس (Grace)، الناس في حواراتهم قد يقولون ما يقصدون، وقد يقصدون أكثر مما يقولون، و قد يقصدون عكس ما يقولون فجعل كل هم إيضاح الاختلاف بين ما يقول (what is said)، و ما يقصد (what is mean). فما يقال هو ما تعنيه الكلمات والعبارات بقيمها اللفظية، وما يقصد هو ما يريد المتكلم أن يبلغه السامع على نحو غير مباشر اعتمادا على أن السامع قادر على أن يصل إلى مراد المتكلم بما يتاح له من أعراف

^٥ يوثيل يوسف عزيز، محادرات في علم اللغة العام (العراق: دار افاق عربية للصحافة والنشر: ١٩٨٥)، ٥٠.

^٦ محمود أحمد نحلة، افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر (الاسكندرية: دار المعارف، ٢٠٠٢)، ٦.

^٧ مرجع نفسه، ٦.

^٨ عبد الهادي، إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية (بيروت: دار الكتاب الجديد، ٢٠٠٤)، ٢٢.

^٩ مرجع نفسه، ٢٤.

الاستعمال ووسائل الاستدلال، ونتيجة لهذا كان يفرق بين المعنى الصريح وبين ما تحمله الجملة من معنى متضمن فنشأت عنده فكرة الاستلزام (implicature).^{١٠}

إلى جانب تبحث الباحثة عن الحوارات التي تشتمل على الاستلزام الحواري، تبحث الباحثة عن أنواع الانتهاك المبادئ التي وقعت في الحوارات لأن من هذه الانتهاك المبادئ ظهرت الاستلزام الحواري. وغير ذلك تبحث الباحثة ماذا مقصود أو معنى من الحوارات التي تشتمل على الاستلزام الحواري.

قد وجد حلاً لهذا الإشكال فيما أسماه مبدأ التعاون (co-operative principle) بين المتكلم والمخاطب وهو مبدأ حوارى عام يشمل على أربعة مبادئ (maxim) فرعية هي: مبدأ الكمية (quantity) يعنى اجعل إسهامك فى الحوار المطلوب من دون أن تزيد عليه أو تنقص منه. ومبدأ الكيف (quality) يعنى لا تقل ما تعتقد أنه غير صحيح، ولا تقل ما ليس عندك دليل عليه. ومبدأ المناسبة (relevance) يعنى اجعل كلامك ذو علاقة مناسبة بالموضوع. ومبدأ الطريقة (manner) يعنى كن واضحاً ومحدداً. فتجنب الغموض (obscurity)، وتجنب اللبس (ambiguity)، وأوجز ورتب كلامك.^{١١}

اختارت الباحثة كتاب سيرة نبوية لقصد الدراسة لأن حديث عن السيرة النبوية حديث تشرح له الصدور، وتنطلق له الأسارير، وتحقق له الأفئدة. فإلى الدراسة السيرة النبوية له مزايا متعددة خاصة للمسلمين لقد كان محمد ص. م راجع العقل، غزير العلم، عظيم الخلق، شديد الإخلاص، صادق العزم، جليل العمل، رائع البيان.^{١٢} ولذلك مدى أهمية كتاب سيرة نبوية لنا في طوال التاريخ،

^{١٠} محمود أحمد نخلة، افاق جديدة فى البحث اللغوى المعاصر (الاسكندرية: دار المعارف، ٢٠٠٢)، ٣٣.

^{١١} محمود أحمد نخلة، افاق جديدة فى البحث اللغوى المعاصر (الاسكندرية: دار المعارف، ٢٠٠٢)، ٣٣-٣٤.

^{١٢} محمد بن إبراهيم الحمد، محمد رسول الله خلاصة سيرته و مقالات نادرة فيها (الرياض: دار ابن خزيمة، ٢٠٠٢)، ٧.

حتى ظهرت باستمرار كتاب عن سيرة نبوية وصحابة، وربما ستستمر في الظهور لأن نحتاجه دائما.

اختارت الباحثة كتاب سيرة النبوية "الرحيق المختوم" للشيخ صفي الرحمن المباركفوري لأنه ألمع من إحدى أعمال الحديثة، وجعل إهتمام العلماء والجمهور خاصة في الشرق الأوسط والهند، وقد حصل كتاب الرحيق المختوم على لقب أحسن كتاب سيرة نبوية في الهند.¹³ وغير ذلك لهذا الكتاب مناقشة شاملة، ويغطي الجانب كاملة من حياة النبي، الأحداث مقشر مع هلام واضحة، ولا فاز في جميع أنحاء.

و اختارات الباحثة بعض المحادثات في كتاب " الرحيق المختوم " لأنه يشتمل على الأشياء المهمة والمعاني السيرة التي ستبينها بالنظيرة الاستلزام الحوارى.

ب- أسئلة البحث

على ضوء خلفية البحث السابقة فأسئلة البحث هي:

(١) ما الحوارات التي تشتمل على الاستلزام الحوارى في كتاب "الرحيق المختوم" للشيخ صفي الرحمن المباركفوري؟

(٢) كيف انتهاك المبادئ (The flouting of the maxim) عن استخدام الاستلزام الحوارى من المحادثات في كتاب "الرحيق المختوم" لشيخ صفي الرحمن المباركفوري؟

¹³ Suhardi Kathur, *Sirah Nabawiyah*,(Jakarta Timur: Pustaka Al Kaustar,2014)

ج- أهداف البحث

من الأسئلة البحث السابقة فيهدف هذا البحث كما يلي:

- ١) لمعرفة الحوارات في كتاب "الرحيق المختوم" التي تشتمل على الاستلزام الحوارى.
- ٢) لمعرفة انتهاك المبادئ (The flouting of the maxim) عن استخدام الاستلزام الحوارى من المحادثات في كتاب "الرحيق المختوم".

د- فوائد البحث

هذا البحث له فائدتان يعنى نظريا و تطبيقيا.

- ١) الفوائد النظرية :
 - أ. زيادة الفهم عن النظرية الاستلزام الحوارى.
 - ب. يعتبر المحادثات النبوية في كتاب الرحيق المختوم للشيخ صفى الرحمن المباركفوري التي تشتمل عن النظرية الاستلزام الحوارى.
- ٢) الفوائد التطبيقية :
 - أ. للباحث: : لزيادة معرفة وفهم عن العلم التدولية خاصة الاستلزام الحوارى في كتاب الرحيق المختوم.
 - ب. للقارئ : لمساعدة وزيادة معارف في فهم التدولية خاصة عن الاستلزام الحوارى في كتاب الرحيق المختوم.
 - ج. للباحث الأخر: ترجو الباحثة هذا البحث سيكون المرجع للإجراء البحث الجديد.

ه- تحديد البحث

في هذا البحث أرادت الباحثة أن تحدد بحثها ببحث عن الاستلزام الحوارى و يبحث كيف انتهاك المبادئ عن الاستلزام الحوارى في المحادثات النبوية

في كتاب " رحيق المختوم " لشيخ صفى الرحمن المبار كبرى يعنى المحادثات التى حدثت بين رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحاب الرسول أو أعداء الرسول، خاصة بعد هجرة فى مدينة المنورة من صفحة مئة و خمس و ثمنون (١٨٥) حتى وفات النبي فى صفحة خمسة مئة و ستة و سبعون (٥٧٦). اختارات الباحث فترة بعد الهجرة لأنها أكثر تضمننا على محادثات النبوية من فترة بعد الهجرة.

و- الدراسات السابقة

البحث فى تحليل التداولية خاصة تحليل الأحداث الكلامية قد كثر

إجراءه، منها :

(١) نور رحمة صالحه، ٢٠١٤. الاستلزام الحواري للمحادثات النبوية فى كتاب قراءة سياسية النبوية للدكتور محمد رؤاس قلعة جى (دراسة تحليلية تداولية).شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بالجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج. والنتائج من هذا البحث هي : كانت المحادثات النبوية المشتملة على الاستلزام الحواري ١٨ محادثة وهي تكون على ٢٢ الاستلزام الحواري. ٨ محادثة تنتهك مبدأ المناسبة (Relevance)، و ١١ محادثات مبدأ الكم (Quality)، و ٣ محادثة ينتهك مبدأ الكيفي (Quality).

(٢) أحمد إحسان الدين، ٢٠١٥. الاستلزام فى " حكاية ألف ليلة و ليلة " فى المجلدة الأول لمحمد على بيضوي (دراسة تحليلية تداولية). شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بالجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج . وأما نتائج البحث هي وجد الباحث أربع جمل تشتمل على الاستلزام العرفي و أربع وعشرون جملة تشتمل على الاستلزام الحواري، و كان ثلاثة جمل تشتمل على الاستلزام العرفي انتهاك مبدأ المناسب و جملة واحدة انتهاك مبدأ الطريقة. طان

إثنا عشر جملة تشتمل على الاستلزام الحوارى انتهاك مبدأ المناسب وجملتان انتهاك مبدأ الطريقة وست جمل انتهاك مبدأ الكلم وجملة واحدة انتهاك مبدأ الكيف وتسع جمل من شكل الاستلزام العادى. كان المقصود من جملة تشتمل على الاستلزام كثيرة حدا تبعا لسياق معين.

كان اختلاف بين الدراسات السابقة وهذه البحث: أما الدراسة السابقة الثانية تبحث عن الاستلزام عموما، وهذا البحث يبحث خاصة عن الاستلزام الحوارى. أما الدراسة الأولى تبحث عن لاستلزام الحوارى فى كتاب قراءه سياسية النبوية، و هذا البحث يبحث الاستلزام الحوارى فى كتاب الرحيق المختوم.

ز - منهج البحث

(١) نوع البحث ومدخله

منهج البحث هو الطريق المؤدى إلى كشف عن الحقيقة فى العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التى تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة.^{١٤}

استخدمت الباحث هذا البحث المنهج الكيفى (Qualitative method) يعنى البحث الذى اتجه على بيانات الوصفية (descriptive) من الكلمات المكتوبة أو من لسان شخص مبحوث.^{١٥} نوع هذا البحث هو البحث الوصفى يعنى طريقة يعتمد عليها الباحثون فى الحصول على معلومات وافية و دقيقة، تصور الواقع الاجتماعى، والذى يؤثر فى كافة الأنشطة الثقافية والسياسية

^{١٤} رجاء وحيد دويدري، البحث العلمى أساسية النظرية و ممارسة العملية (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٨ م)، ١٢٩

^{١٥} Ismawati Esti, *Metode Penelitian Pendidikan Bahasa dan Sastra* (Yogyakarta: Penerbit Ombak, 2012), 7.

والعلمية، وتسهم في تحليل ظواهره.^{١٦} هذا البحث يستعمل الدراسة المكتبية (Library Research) أيضا، و هي الدراسة التي يقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة كمثل الكتب والمجلات والصحائف و غير ذلك.^{١٧}

(٢) مصادر البيانات

أما مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من مصدرين، هما :

أ. مصادر الرئيسية هي المصادر التي دونت وسجلت بياناتها ومعلوماتها بشكل مباشر بواسطة لشخص أو الجهة المعنية بجمع تلك المعلومات ونشرها.^{١٨} أما مصدر البيانات الأساسية هذا البحث هي كتاب سيرة نبوية " الرحيق المختوم".

ب. مصادر البيانات الثانوية و هي التي تتناول المعلومات في المصدر الأساسي بالشرح والتحليل والتفسير والتعليق حيث يساهم في توضيح المعلومات الأساسية و في الإضافة إليه. وهو كتب الدلالة لعلم التداولية وبالإضافة إلى كتب أخرى التي تتعلق بهذا البحث. منها كتاب إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تدولية وغير ذلك.

(٣) طريقة جمع البيانات

فا الطريقة التي تستخدمها الباحثة في عملية جمع البيانات هي طريقة الوثائق (metode dokumentasi). طريقة الوثائق هي الطريقة المستخدمة لبحث البيانات

عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية (عمان/الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ١٢٩.

^{١٧} عبد الرحمن أحمد عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية (الخرطوم: دار جامعة أفريقية العلمية للنشر، ١٩٩٠)، ٦٣.

^{١٨} عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية (عمان/الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)

عن الأشياء من الكتابة والكتاب والجريدة والمجلة وجدول الأعمال وغير ذلك.¹⁹
 الباحثة تجتمع المعلومات عن الاستلزام الحوارى من المصادر البيانات يعنى كتاب
 سيرة نبوية الرحيق المختوم وكتاب أخرى عن التداولية.

٤) طريقة تحليل البيانات

استخدمت الباحثة لتحليل البيانات فى هذا البحث الجامعي التحليل
 المضموني (analisis content). فى التحليلي المضموني، كان الباحثة تأخذ الحوار
 والنص المكتوب والتصوير فوتو غرافي وغير ذلك .²⁰ وخطواتها كما يلي:
 أ. تقرأ الباحثة كتاب سيرة نبوية " الرحيق المختوم " لشيخ صفى الرحمن المبركفورى.
 ب. استخراج الباحثة المحادثة فى كتاب " الرحيق المختوم "
 ج. جمع كتب الدلالة خاصة لعلم التداولية و كتب أخرى التى تتعلق بهذا البحث.
 د. جمع محادثه فى كتاب " الرحيق المختوم " التى فيها الاستلزام الحوارى.
 هـ. تبين الباحثة إنتهاك المبادئ (The flouting of the maxims) عن الاستلزام
 الحوارى فى المحادثات فى كتاب " الرحيق المختوم " .

¹⁹ Suharismi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: PT Rineka Cipta, Edisi Revisi VI Cet-13,2006), 231.

²⁰ Prof.Dr. Emzir, *Metodologi Penelitian Kualitatif Analisis Data*(Jakarta: Raja Wali Pers,2010),284.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ- علم اللغة

(١) مفهوم علم اللغة Linguistic

علم اللغة هو العلم الذي يدرس اللغة ذاتها دراسة علمية موضوعية تتناول كل عناصرها. وهذا العلم يتخذ من جزئه الأول (العلم) مناهج العلوم الدقيقة، ووسائل بحثها، ويتخذ من جزئه الثاني (اللغة) مادته التي يجري عليها مناهجه، ووسائل بحثه.^{٢١}

علم اللغة في أسبب تعريفاته هو دراسة اللغة على نحو علمي، ويعني هذا التعريف أن الدراسات اللغوية موضوعية وليست انتباعية ذاتية، وقد أدت هذا الموضوعية المنشودة إلى استقرار كثير من الحقائق وتكون كثير من المناهج وخلق مناخ علمي يتيح لدى الغويين، في كل انحاء العالم، المتخصصين في مختلف اللغات درة عالية في التعاون وتبادل الخبرة.^{٢٢}

تضمن مادة علم اللغة جميع مظاهر الكلام عند الانسان، سواء كان ذلك في المجتمعات البدائية او المتمدنة، وفي الفترات الكلاسيكية او الفترات المتأخرة. ولا ينبغي للغوي ان يدرس في كل فترة من الفترات اللسان الصحيح واللغة المنمقة حسب. بل جميع أنواع التعبيرات الأخرى ايضا، يضاف الى كل ذلك شئى اخر وهو ان اللغوي لا يستطيع ان يلاحظ اللسان مباشرة في اغلب الاحيان، فعليه ان يدرس النصوص المكتوبة، فهو لا يستطيع التوصل الى

^{٢١} عادل خلف، اللغة والبحث اللغوي (القاهرة: مكتبة الآداب، ١٩٩٤م)، ص ٥١.

^{٢٢} محمود فهمي، مدخل إلى علم اللغة (قاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، دون سنة)، ١٧.

التعبيرات التي تبعد عنه من حيث الزمان او المكان الا من خلال هذه النصوص.^{٢٣}

٢) مجالات علم اللغة الحديثة :

يدرس علم اللغة الحديث بنية من الجوانب التالية:^{٢٤}

١. الأصوات Phonology

٢. بناء الكلمة Morphology

٣. بناء الجملة Syntax

٤. علم الدلالة Semantic

وهذا التقسيم ينطلق من الوحدات الصغيرة في اللغة إلى الوحدات الأكبر، فاللغة الواحدة تتكون من عدد محدود من الوحدات الصوتية يتراوح عددها في أكثر اللغات بين الثلاثين والأربعين.^{٢٥}

ب- مفهوم علم الدلالة Semantic

قلنا إن علم الدلالة هو قمة الدراسات اللغوية، ولكنه مع ذلك، أحدثهما ظهوراً. فقد تأخر اهتمام المحدثين من العلماء اللغة بمشكلة المعنى اهتماماً علمياً، يضيف إلى ما كان يتداوله قدماء اللغويين في هذا الشأن.

إن أول دراسة علمية حديثة خاصة بالمعنى هي تلك التي قام بها ميشيل

بريل (michael Breal) في كتابه : Essai de Semantique سنة ١٨٩٧.^{٢٦}

وقيل أيضاً، ظهرت هذه الكلمة سنة ١٨٩٤ المعروفة من خلال American P

^{٢٣} فردنان دي سوسور، علم اللغة العام (بغداد: دار فاق عربية)، ٢٤.

^{٢٤} عادل خلف، اللغة والبحث اللغوي (القاهرة: مكتبة الآداب، ١٩٩٤م)، ص ٥١.

^{٢٥} نفس المرجع.

^{٢٦} محمود السعمران، علم اللغة : مقدمة للقارئ العربي، (بيروت: دتر النهضة العربي، دون سنة)، ٢٩١.

Philological Association منظمة في فقه اللغة بأمريكا تحت الموضوع
Reflected Meanings: A poin Semantic.²⁷

وهذه المصطلح الذي أطلقت ميشيل برييل على دراسته، وهو كلمة Semantique من وضع برييل نفسه كان على برييل أن يسمي هذه الدراسة بإسم يميزها من سائر الدراسات اللغوية. ولكن معني Semantique عند برييل غير معناها الذي تعرف به الآن عادة، ولو أن اللغويين الآن يعرفون هذا المصطلح تعريفات المختلفة.²⁸

كانت "المبادئ" أو "الأصول" التي وصل إليها في دراسته هذه مأخوذة كلها، تقريبا، من دراسة اللغات الكلاسيكية: اليونانية، واللاتينية والسنسكريتية. كانت الدراسة الدلالية عند برييل، وبعد برييل بفترة غير قصيرة كما سنرى، مقصورة في الواقع على "الاشتقاق التاريخي". ويبدو أن برييل كان يرى في أصول التي تحكم تغير المعنى خصائص عقلية مجردة وذلك مثل "الحاجة إلى الوضوح". ولكن برييل، ومن خلفه إلى حين، كانوا لا يعونوا العناية الواجبة بالجوانب الاجتماعية وغير الاجتماعية للظهور الإنسانية التي يحدث فيها التغير.²⁹

كان في مرجع الأخر أطلق على علم الدلالة عدة الأسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن كلمة Semantics. أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علو الدلالة- وتضبط بفتح الدال وكسرهما- وبعضهم يسميه على المعنى (ولكن حذار من استخدام صيغة الجمع والقول: علم المعاني لأن الأخير قرع من فروع البلاغة)، وبعضهم يطلق عليه اسم "السيمانتيك" أخذ من الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية.³⁰

²⁷ Ahmad HP . dan Alek Abdullah, *Linguistik Umum*, (Jakarta: Penerbit Erlangga,2012),87

²⁸ محمود السمران، علم اللغة : مقدمة للقارئ العربي، ٢٩١.

²⁹ نفس المرجع، ٢٩٢.

³⁰ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦)، ١١.

يعرف علم الدلالة بعضهم بأنه "دراسة المعنى" أو "علم الذي يدرس المعنى" أو "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى" أو "ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى".^{٣١}

يستلزم التعريف الأخير أن يكون موضوع علم الدلالة أي شئ أي كل شئ يقوم بدور علامة أو رمز هذه العلامة أو رمز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة باليد أو إيمارة بالرأس كما قد تكون كلمات وجملا. وبعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموزا غير لغوية تحمل معني، كما قد تكون علامات أو ركموزا لغوية. ورغم اهتمام على علم الدلالة بدراسة الرموز وأنظمتها حتى ما كان منها خارج نطاق اللغة فإنه يركز على اللغة من بين أنظمة الرموز باعتبارها ذات أهمية بالنبة للإنسان.^{٣٢}

وقد عرف بعضهم بالرموز بأنه "مثير بديل يستدعى لنفسه نفس الاستجابة التي قد يستدعيها شئ آخر عند حضوره". ومن اجل هذا قيل إن الكلمات رموز لأنها تمثل شيئا غير نفسها وعرفت اللغة بأنها "نظام من ارموز الصوتية العرفية". والرموز غير اللغوي سماع الجرس في تجربة "بافلوف" فالجرس قد استدعى شيئا غير نفسه يدلل أن الكلب حين يسمع الجريس لا يتوجه إليه ولكن إلى مكان الطعام.^{٣٣}

ومثال الرموز اللغوية تجريبية سائق سيارة والعائق (شخص يقود سيارة- يجد أمامه لافتة مكتوبا عليه: الطريق مغلق. إذا سار السائق ولم يعبا بالرموز فإنه يضطر الاستدارة والعودة حين يصل إلى العائق. ولكن إذا عمل بما جاء في

^{٣١} نفس المرجع.

^{٣٢} نفس المرجع، ١١-١٢.

^{٣٣} نفس المرجع.

الرمز فسيستدير بمجرد رؤيته ويعود. إذن اللافتة استدعت شيئاً غير نفسها، وهي بديل استدعى لنفسه نفس الاستجابة التي قد تستدعيها رؤية العائق). وحين كان مسلماً أن النشاط الكلامي ذا الكاملة لا يتكون من مفردات فحسب وإنما من أحداث كلامية أو امتدادات نطقية تكون جملاً تتحدد معالمها بسكتات أو وقفات أو نحو ذلك- حيث كان ذلك مسلماً فإن علم المعنى لا يقف فقط عند المعاني الكلمات المفردة لأن الكلمات ما هي إلا وحدات يبني منها المتكلمون كلامهم، ولا يمكن اعتبار كل منها حدثاً كلامياً مستقلاً قائماً بذاته.^{٣٤}

كان هذه الاستشهادة تخبرنا شيئاً مهماً تحت علم الدلالة نفسه وما المعاني نفسها. نعم، أن علم الدلالة هة علم الذي يدرس المعنى. ولكن أي معنى، هل معنى المفردات أو الجملة أو الكلام أو كلهم؟ فالاجابة هي المعنى كلهم، يقتصر على معنى المفردات ومعنى الجملة ومعنى الكلام. ونشأ " التداولية" لدراسة المعنى في سياق الكلام.

ج - التداولية

(١) مفهوم التداولية وتطورها

اكتسبت التداولية عدداً من التعريفات، حسب اهتمام الباحث نفسه فقد يكون اهتمام الباحث بالمعنى في سياقه التواصلية فيعرفها بأنها: دراسة المعنى التواصلية أو معنى المرسل، في كيفية قدرته على إيفهام المرسل إليه، بدرجة تتجاوز معنى ما قاله.^{٣٥} أو دراسة استعمال اللغة في الخطاب، شادة في ذلك على مقدرتها الخطابية.^{٣٦} كما قد تعرف من وجهة نظر المرسل بأنها:

^{٣٤} نفس المرجع.

^{٣٥} الشهري، عبد الهادي، إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية (بيروت، دار الكتاب الجديد، ٢٠٠٤)، ٢٢.

^{٣٦} أرمينكو، فرانسواز، المقاربة التداولية، ٨.

كيفية إدراك المعايير والمبادئ التي توجه المرسل عند إنتاج الخطاب، بما في ذلك استعمال مختلف الجوانب اللغوية، في ضوء عناصر السياق، بما يكفل ضمان التوفيق من لدن المرسل إليه عند تأويل قصده، وتحقيق هدفه^{٣٧}.

إذن فالتداولية فرع من علم اللغة يبحث في كيفية اكتشاف السامع مقاصد المتكلم أو هو دراسة معنى المتكلم. فمثلا حين يقول شخص: أنا عطشان (فقد يعني أريد كوب ماء) وليس من الضروري أن يكون إخبارا بأنه عطشان. فالمتكلم كثيرا ما يعني أكثر مما تقوله كلماته^{٣٨}.

ومن هذا فإن أشمل تعريف للتداولية هو: دراسة اللغة في الاستعمال أو في التواصل، لأنه يشير إلى أن المعنى ليس شيئا متأصلا في الكلمات وحدها، ولا يرتبط بالمتكلم وحده، ولا السامع وحده، وإنما يتمثل في تداول اللغة بين المتكلم والسامع في سياق محدد (مادي، اجتماعي، لغوي) وصولا إلى المعنى الكامن في كلام ما^{٣٩}.

وفي الدراسة النقد العربي، يعترضنا تعريف صلاح فضل لها من أنها ذلك الفرع العلمي المتكون من مجموعة العلوم اللغوية، التي تختص بتحليل عمليات الكلام بصفة خاصة، ووظائف الأقوال اللغوية وخصائصها خلال إجراءات التواصل بشكل عام، فاللسانيات التداولية تخصص لسان يدرس العلاقة بين مستخدمي الأدلة اللغوية (المرسل، المرسل إليه)، وعلاقات التأثير والتأثير بينهما، في ضوء ما ينتجانه من حوار متصل، ما يعني كونهما علما تلفيقيا أو موسوعيا يجمع بين اختصاصات متعددة، فليست التداولية بهذه المفاهيم المتعددة علما اسانيا صرفيا يقف عند البنية الظاهرة للغة، بل هي على ما يؤكد جاك

^{٣٧} نفس المرجع.

^{٣٨} نفس المرجع، ٦.

^{٣٩} نفس المرجع، ١٤.

موشلار-(J.Mochlar)علم جديد للتواصل يسبح ب(وصف وتحليل وبناء) استراتيجيات التخاطب اليومي والمتخصص بين المتكلم في ظروف مختلفة، وربما تمكنا هنا من اختزال أهم الموضوعات الشائكة التي تعني التداولية ببحثها وهي ماثلة في: دراسة بنية الخطاب لغويا في ضوء قواعد التخاطب العامة والخاصة، ووصف علاقة النظام اللغوي بالاستعمال وتحليله وكيفيات التحقق، والعمليات الذهنية ومستويات الإنتاج والفهم اللغويين، وفهم مقاصد الخطاب، وأدوار المتلقي في التفسير والتأويل، والاستدلالات اللغوية، والافتراضات المسبقة، ودراسة تحول القول إلى فعل الكلامي إنجازي في ضوء نظرية أفعال الكلام لأوستين وسيريل.^{٤٠}

على أن التداولية لم تصبح مجالا يعتد به الدرس اللغوي المعاصر إلا في العقد السابع من القرن العشرين بعد أن قام على تطويرها ثلاثة من فلاسفة اللغة المنتمين إلى التراث لفلسفي جامعة أكسفورد هم أوستين J.L. Austin ، وسيريل J.R. Searle وجرانس H.P. Grice ، (مع أن سيريل وجرانس أتما تعليمها في كاليفرنيا). وقد كان هؤلاء الثلاثة من مدرسة فلسفة اللغة الطبيعية natural language أو العادية ordinary في مقابل مدرسة اللغة الشكلية أو الصورية formal language التي يمثلها كارناب carnab ، وكانو جميعا مهتمين بطريقة توصيل معني انفسانية الطبيعية من خلال إبلاغ مرسل رسالة إلى مستقبل يفسرها، وكان هذا من صميم عملهم، وهو من صميم التداولية أيضا. ومن الغريب أن أحدا منهم لم يستعمل مصطلح التداولية فيما من أبحاث .^{٤١}

^{٤٠} نعمان بوقرة، "ملامح التفكير التداولي عند الأصوليين"، إسلامية المعرفة، ٥٤ (حريف: ٢٠٠٨)، ١٠٧-١٠٨.

^{٤١} نخله، محمود أحمد، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر (الاسكندرية: دار المعارف، ٢٠٠٢)، ٩-١٠.

ففي سنة ١٩٣٨، ميز الفيلسوف الأمريكي شارلز موريس Charles Morris في مقال كتبه في موسوعة علمية، بين مختلف الاختصاصات التي تعالج اللغة هي علم التركيب (وبالإجمال النحو الذي يقتصر علي دراسة العلاقات بين العلامات)، وعلم الدلالة (الذي يدور علي الدلالة التي تحدد بعلاقات تعيين المعنى الحقيقي القائمة بين العلامات وما تدل عليه)، وأخيرا التداولية التي تعنى، في رأي موريس، بالعلاقات بين العلامات ومستخدميها. والذي استقر في ذهنه أن التداولية تقتصر على دراسة ضمائر التكلم والخطاب وظرفي المكان والزمان (الآن، هنا) والتعبير التي تستقي دلالتها من معطيات تكون جزئيا خارج اللغة نفسها، أي من المقام الذي يجري فيه التواصل ومع ذلك ظلت التداولية كلمة لا تغطي أي فعلي .

عند ما ألقى الفيلسوف جون أوستين (محاضرات وليام جاميس) عام ١٩٠٠، لم يكن يفكر في تأسيس اختصاص فرعي لللسانيات. فلقد كان هدفه تأسيس اختصاص فلسفي جديد هو فاسفة اللغة. ونجح في ذلك، بيد أن (محاضرات وليام جاميس) ستكون كذلك بوتقة التداولية اللسانية، وستمثل فيها قطب الرحي طوال ثلاثين سنة. ^{٤٢}

ولا تنتمي التداولية إلى مستويات الدرس اللغوي صوتيا كان أم صرفيا أم نحويا أم دلاليا لذلك فالأخطاء التداولية لا علاقة لها بالخروج على القواعد الفولجية أو النحوية أو الدلالية، وهي ليست مستوى يضاف إلى هذه المستويات، لأن كلا منها يختص بجانب محمد ومتماسك من جوانب اللغة، وله

^{٤٢} أن روبول وحاك موشلار، التلوية اليوم علم جديد في التواصل، ترجمة. سيف الدين دغفوس ومحمد الشيباني (بيروت: دار الطلعة للطباعة والنشر، ٢٠٠٣)، ٢٩.

أماطه التجريدية ووحداته التحليلية، ولا كذلك التداولية، فهي لا تقتصر على دراسة أنماط تجريدية ولا وحدات تحليل .^{٤٣}

(٢) أنواع التداولية

لسعة الدراسات التداولية في اللغة، فقد تفرقت عنها نظريات متعددة، اهتم كل منها بجانب تداولي معين وتطورت أبحاثه في عدة مسارات، فهناك: ولما كان مجال البحث في التداولية شديد الاتساع فقد اخدت تظهر لها فروع يتميز كل منها عن الآخر، فهناك :^{٤٤}

- ١.التداولية الاجتماعية : socioprsgmtics التي تهتم بدراسة شرائط الاستعمال اللغوي المستنبطة من السياق الاجتماعي.
٢. التداولية اللغوية : linguistic pragmatics التي تدرس الاستعمال اللغوي من وجهة نظر تركيبية . structural.
٣. التداولية التطبيقية : aplied pragmatics وهي تعني بمشكلات التواصل في المواقف المختلفة وبخاصة حين يكون للاتصال في موقف بعينه نتائج خطيرة كالاتشارة الطبية وجلسات المحاكمة .
٤. التداولية العامة : general pragmatics وهي عن بدراسة الأسس التي يقوم عليها استعمال اللغة استعمال اتصاليا.

(٣) جوانب الدراسة التداولية

ويكاد الباحثون يتفقون على أن البحث التداولي يقوم على دراسة أربع جوانب هي: الإشارة deictics والافتراض السابق presupposition والاستلزام

^{٤٣}نحلة، آفاق، ١٠.

^{٤٤}محمد الزيتوني، المقاربة التداولية (السعودية، جامعة الملك سعود:٢٠١٧)، ٣.

المحوري conversational implicature ، والأفعال الكلامي speech act

٤٥ .

و- الاستلزام

(١) مفهوم الاستلزام

قد عرض الباحث بالمختصر نشأ الاستلزام في الفصل من قبل أن لقد عمد جرایس، أحد المنظرى للتداولية، إلى أيضا الاختلاف بين ما يفعل (what is said) وما يقصد (what is meant) ، فما يقال هو ما تعنيه الكلمات والعبارات بقيمها اللفظية face values ، وما يقصد هو ما يريد المتكلم أن يبلغه السامع على نحو غير مباشر اعتمادا على أن السامع قادر على أن يصل إلى مراد المتكلم بما يتاح له من أعراف الاستعمال ووسائل الاستدلال، فأراد أن يقيم مغيرا بين نا يحمله القول من معنى صريح explicit meaning وما يحمله معنى متضمن implicit meaning فنشأت عنده فكرة الاستلزام. (implicature) ^{٤٦}

وقيل أيضا في مرجع الأخرى أن نشأ الاستلزام بفكر جرایس عن الاتصالات وخصوصا عن مبدأ التعاون. نشأ هذه الفكرة لاستمرار فكرة أوستين عن الاتفاقية وفكرة أوستين هذه أيضا لستمرار فكرة سيرل. الاتفاقية عند سيرل موصوف بعلم اللغة (Linguistics) وهذا يدل على شىء الذى وافق به كثير من الإنسان فجعل الاتفاقية المكتوبة بسر في علم اللغة. أما الاتفاقية عند أوستين مزيد بالاتفاقية غير موصوف بعلم اللغة. (Non-Linguistics) المقصود هو جعل الاتفاقية هنا يستطيع بطريق مباشرة بالسياق ووافق به المؤسسة الاجتماعية المعنية. فجعل هذه الاتفاقية لبا في فكرة أوستين عن أفعال الأدائية. وأوضح

^{٤٥} نحلة، آفاق، ١٥ .

^{٤٦} نحلة آفاق جديدة في البحث اللغوي المخلص، ٣٣. وليش، جيفري وتوماس، جيني، اللغة والمعنى والسياق: البراغمانية (المعنى في سياق، ١٧٩ .

أفعال الأدائية والاتفاقية غير موصوف بعلم اللغة هذه طريقاً لوصف الأفعال الكلامية التي مابينها بتفكير ومقصود الاتصالات. فمن هنا نشأ فكرة الاستلزام .

٤٧

وقد مفهوم الاستلزام أول مرة من قبل جريس لحل المشكلة لمعنى اللغة التي لا يمكن حلها عن طريق نظرية الدلالة. إذا الاعتماد فقط على أي نظرية الدلالة أو فهمها، فمعنى من الخطاب أو الكلام لا يمكن فهمه بشكل صحيح. أهداف من المخابر هي لموجه الرسالة من المتكلم إلى السامع يتحقق. إذا السميع يمكن أن تفهم الرسالة المتكلم بلالة فقط، غوبا فقط فتواصل لا يستطيع حدث بشكل صحيح. لتكون قادرة على فهم القصد والتقاطها من المتكلم، فهم لمفهوم الاستلزام الذي مطلوباً جداً.

قال جريس أن الاستلزام هو خطاب الذي تعني شيئاً مختلفاً لحدث في الواقع. أي شيء مختلف يعنى القصد من المتكلم الذي لا يرد فيه نص خاص. وبعبارة أخرى، الاستلزام هو الرغبة أو التعبير عن القلوب خفية.

حسب وجاني "Wijana" أن الاستلزام هو العلاقة بين الكلام مع الموصي بها وألا تكون دلالة ولكن العلاقة بينهما تتأسس على الخلفية الكامنة التي تؤسسهما.^{٤٨} وقال تبيان أن الاستلزام يرتبط ارتباط وثيقاً بالتفاهق المعنى الذي حدث في عملية الاتصال. استناد إلى بعض من التعريف السابق أن الاستلزام هو معنى في الخطاب الذي يمكن أن يعنى الكثير من الكلام.

(٢) أنواع الاستلزام

ورأ جريس أن الاستلزام نوعان : استلزام عرفي و استلزام حوارى

⁴⁷ Eti Setiawati, Sunoto, dkk< Pragmatik perspektif Multidisipliner,(Yogyakarta: Pustaka Pelajar,2007), 12-13.

⁴⁸ | Dewa Putri Wijana, Dasar-Dasar Pragmatik,38.

١. فالاستلزام العرفي: قائم على ما تعارف عليه أصحاب اللغة من استلزام بعض الألفاظ دلالات بعينها لا تنفك عنها مهما اختلف بها السياقات وتغيرت التراكيب. من ذلك (لكن) فهذا يستلزم أن يكون ما بعدها مخالفا لما يتوقعه السامع. مثل: زيد غني لكنه بخيل.

٢. أما الاستلزام الحوارية: فهو متغير دائما بتغير السياقات التي يرد فيها.^{٤٩} فحين يقال: كم الساعة؟ فإن مقصد المتكلم يختلف حسب للسياق الذي وردت فيه الجملة، فقد يكون سؤالا، وقد يكون توبيخا للتأخير..

فكان جرایس مشغولا في كيف يكون ممكنا أن يقول المتكلم شيئا ويعني شيئا آخر؟ ثم كيف يكون ممكنا أيضا أن يسمع المخاطب شيئا ويفهم شيئا آخر؟ لذلك وضع جرایس مفخوم (مبدأ التعاون) بين المتكلم والمخاطب، وهو مبدأ حوارية عام يقول: " ليكن اسهامك في الحوار بالقدر الذي يتطلبه الحوار، وبما يتوافق مع الغرض المتعارف عليه، أو الاتجاه الذي يجري فيه ذلك الحوار ".^{٥٠}

ز - مبدأ التعاون

(١) مفهوم مبدأ التعاون

المتكلم الذي سصيغ الكلام في محادثة بقصد التواصل شيئا المحاور، ونأمل أن يفهم المستمع على ما تريد اتصالها. وبالتالي، فإن يسعى المتكلم لجعل الكلام بالسياق واضحة وسهلة لفهم وكيفية ومقتبضة وعل الشاكل دائما، لذلك لم تقتضي وقتا المحاور. على سبيل المثال، شخص الذي يستخدم الخطاب الكلام " من فضلك " و "هل يمكنك مساعدتي؟" بالنسبة للحالات وأغراض

^{٤٩}نحلة، آفاق جديد في بحث اللغوي امعاصر، ٣٣.

^{٥٠}الشهري، عبد الهادي، استراتيجيات الخطاب، ١٢١.

مختلفة. في حالة الطوارئ الناي يميلون إلى استخدام النموذج الأول من الكلام، في حين أن أولئك الذين يتذرعون مساعدة الآخرين في الحالات التي هي ليست ملحة لذلك، وقال أنه تميل إلى استخدام الخطاب الثاني. بدلا من ذلك، يسأل شخص عن المساعدة يجب عدم استخدام الخطاب الأول من حيث الحجم والتجويد هم نفس الأشخاص الذين لقوا مصرعهم غنقا. هناك بعض الآثار يتعين تحقيقها بحول متكلم إذا كانت هناك انحرافات. المتكلم في السؤال لا تنفذ التعاون أو عدم التعاون إذا كانت آثار لم يكون هناك. لذلك وباختصار يمكن افتراض أن هناك مبدأ التعاون الذي يجب أن يكون المتكلم والمستمع بحيث يتم تشغيل عملية التواصل بسلاسة.⁵¹

مبدأ التعاون هو إحدى من المبادئ في التداولية. المتكلم والمستمع يدعو إلى تعاون جيد في كل محادثة. هذا الشكل من التعاون عن المساعدة المناسبة للمحادثة عندما حملت المحادثة المحادثة.

يؤكد على هذا مبدأ التعاون عن المساعدة المناسبة بمقصود من التتكم في وقت الخطاب. ولذلك فمن الواضح الخطاب يجب أن يكون مناسب من المقصود المتكلم فجواب المتوقع هو الجواب المناسب على ذلك الأيئلة.

نسب جرایس المفهوم الاستلوا بتطبيق قواعد مبادئ التعاون. في الأساس، ينظم مفهوم مبدأ التعاون ما يجب القيام به بدائل مشارك بحيث وقع المحادثة جيدة. على جرایس، في الغالب تعاون هو مبدأ التعاون في شكل وصية إلى المتكلم: " جعل مساعدتك المحادث كما هو مطلوب في هذه المرحلة من

⁵¹ I Dewata Putu Wijana, Muhammad Rawadi, Analisis Wacana Pragmatik, 43-44.

المساعدة، على أساس الغرض المقبول أو اتجاهها في تبادل الحديث أن تفعل ."

٥٢

٢) أنواع مبدأ التعاون

لوصف هذه الظاهرة يقترح جرايس نظرية المحادثة، التي تنص على أن التواصل الكلامي محكوم بمبدأ عام أو مبدأ التعاون وبمسلمات حوارية. وينهضى مبدأ التعاون على أربعة مبادئ (Maxim) وهي كما تالي^{٥٣}:

١. مبدأ الكم (Quantity of Maxim)

وتخص كم أو قدرية الإخبار الذي يجب أن تلتزم به المبادرة الكلامية أو اجعل إسهامك في الحوار بالقدر المطلوب من دون أن تزيد عليه أو تنقص منه، وتتفرع إلى مقولتين:

(١) اجعل مشاركتك تفيد المطلوب من الإخبار.

(٢) لا تجعل مشاركتك تفيد أكثر مما هو مطلوب.^{٥٤}

٢. مبدأ الكف (Maxim of Quality)

ونصها : "لا تقل ما تعتقد أنه كاذب ولا تقل ما لا تستطيع البرهينة على صدقه" أو لا تقل ما تعتقد أنه غير صحيح، ولا تقل ما ليس عندك دليل عليه .^{٥٥}

(١) لا تقول ما تعتقد أنه خطأ.

⁵² Louise Cummings, Pragmatik sebuah Perspektif Multidisipliner (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007), 15.

^{٥٣} نفس المرجع، ٥١.

^{٥٤} نفس المرجع.

^{٥٥} نفس المرجع.

٢) لا تقول أي شيء لم يكن لديك أدلة على نحو كاف .

٣. مبدأ المناسبة (Maxim of Relevance)

وهي عبارة عن قاعدة واحدة: " لتكن مشاركتك ملائمة" أو اجعل كلامك ذا علاقة مناسبة بالموضوع.^{٥٦}

٤. مبدأ لطريقة (Maxim of Manner)

هي التي تنص على الوضوح في الكلام أو كن واضحاً محدداً: فتجنب الغموض (Obscurity) وتجنب اللبس (Ambiguity) وأوجز ورتب كلامك، وتنفرع إلى ثلاثة قواعد فرعية كما تالي: (١) ابتعد عن اللبس (٢) تحر الإيجاز (٣) تحر الترتيب.

٥. مبدأ التأدب الأقصى

رأى Leech ككيفية شخصي، تحتاج التداولية مبدأ آخر بجانب مبدأ التعاون، يعني مبدأ التأدب الأقصى. يقسم مبدأ التأدب الأقصى على ستة المبادئ، يني :

(١) مبدأ اللبقة (tact maxim)

وصيغتها:

أ. قلل من خسارة الغير

ب. كثر من ربح الغير.

(٢) مبدأ الإيثار (generosity maxim)

وصيغتها:

^{٥٦} نفس المرجع.

أ). قَلَّل من من ربح الذات.

ب). كَثَّر من خسارة الذات.

وتتعلق قاعدتان أساس بالتوجيهيات والوعديات من الأفعال الكلامية.

٣) مبدأ التحسين (approbation maxim)

وصيغتها:

أ) قَلَّل من ذم الغير.

ب) كَثَّر من مدح الغير.

٤) مبدأ التواضع (modesty maxim)

وصيغتها:

أ) قَلَّل من مدح الذات.

ب) كَثَّر من ذم الذات.

تنسحب القاعدتان على الأفعال التعبيرية والجزمية.

٥) مبدأ الاتفاق (agreement maxim)

وصيغتها:

أ) قَلَّل من اختلاف الذات والغير.

ب) كَثَّر من اتفاق الذات والغير.

٦) مبدأ التعاطف (sympathy maxim)

وصيغتها:

- أ) قلل من تنافر الذات والغير.
 ب) كثر من تعاطف الذات والغير.
 ت) تنسحب القاعدتان على الجزميات من الأفعال الكلامية.

و- الاستلزام الحوارى

١) مفهوم الاستلزام الحوارى

نظر جرايس فرأى أن الاستلزام نوعان: استلزام عرڤى conventional implicature واستلزام حوارى conversational implicature. استلزام عرڤى فقام على ما تعارف عليه اصحاب اللغة من استلزام بعض الألفاظ دلالات لاتنفك عنها مهما اختلفت بها السياقات وتغيرت التراكيب. ومن ذلك مثلاً فى الإنجليزىة but ونظيرتها فى اللغة العربية لكن فهى هنا وهناك تستلزم دائماً أن يكون ما بعدها مختلفاً لما يتوقعه السامع مثل: my friend is poor, but honest، ومثل زيد غنى لكنه بخيل. وأما الاستلزام الحوارى فهو متغير دائماً بتغير السياقات التى يرد فيها.^{٥٧}

الاستلزام الحوارى أو يسمى باللغة الأجنبية conversational implicature هو من أهم المفاهيم التى تقوم عليها التداولية، وهو مفهوم لصيق بلسانيات الخطاب، التى أخذ معها البحث اللسانى منحلاً متميزاً، إذ لم يعد الأمر معها يعنى بوضع نظريات عامة لعملية الخطاب، وإنما انصب الاهتمام على العملية فى حد ذاتها،^{٥٨} وظهر هذا المفهوم مع غرايس (Paul grice)، الذى حاول أن يضع نحواً قائماً على أسس تداولية للخطاب، تأخذ بعين الاعتبار كل

^{٥٧} نحلة، آفاق، ٣٣.

^{٥٨} العياشى أدرابى، الاستلزام الحوارى فى التداول السانى من الوعى بالخصوصيات النوعية للظاهرة إلى وضع القوانين الضابطة لها (الرباط المغرب: دار الأمن، ١٤٣٢)، ١٧.

الأبعاد المؤسسة لعملية التخاطب، فهو يؤكد أن التأويل الدلالي للعبارات في اللغات الطبيعية أمر متعذر إذ نظر فيه فقط إلى الشكل الظاهري لهذه لبعبارات.^{٥٩} فالناس في حواراتهم حسب غرايس بحالات ثلاثة:

١. قد يقولون ما يقصدون

٢. قد يقصدون أكثر مما يقولون

٣. قد يقصدون عكس ما يقولون.

والحالة الثانية لهم هي التي تعبر عن مضمومون الاستلزام الحواري، الذي يرتبط بمعنى متضمن يرمي إليه المتكلم في حوارره مع امتلقي، قد يفهمه هذا الأخير وقد لا يفهمه إلا بقرائن معينة

وهو ذاته ما يشير إليه أحمد المتوكل حين يقول: "لا حظ أن جمل اللغات الطبيعية يمكن، في بعض المقامات، أن تدل على معنى غير المعنى الذي يوجى به محتواها القضيوي (أو معناها الحرفي)..."^{٦٠}، إذ أن لا يتأتى مما تتضمنه الجملة في شكلها الظاهر، بل هو معنى آخر يرتبط بكل ما يحيط بإنتاجها من سياقات، ويدرج غرايس ذلك في تصنيف عام للمعاني التي يمكن أن تدل عليها العبارات اللغوية.^{٦١} وهو ما ستحاول تطبيق مخططة على نص الباب موضوع الدراسة.

يعد الاستلزام الحواري واحدا من أهم الجوانب التداولي.^{٦٢} هذا المفهوم ألقاه جرايس H.P. Grice. يدور أشهر مقالات جرايس، وهو المقال المنشور سنة ١٩٧٨ على ما يسميه صاحبة "منطق المحادثة". ويسجل هذا المقال تطورا

^{٥٩} نفسه، ١٧-١٨.

^{٦٠} أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية-مدخل نظري (بيروت، لبنان، دار الكتاب الجديد المتحدة: ٢٠١٠)، ٢٦.

^{٦١} نفسه، ٢٧.

^{٦٢} نخلة، آفاق، ٣٢.

في مفهوم الدلالة غير الطبيعية ويصوغ مقارنة لإنتاج الحمل وتاويلها غير تواضعية حصرا. وقد أدخل فيه غرايس مفهومين هما: الاستلزام الخطابي ومبأالتعاون .^{٦٣}

لقد كانت نقطة البدء عند جرايس هي أن الناس في حواراتهم قد يقولون ما يقصدون، وقد يقصدون أكثر مما يقولون، و قد يقصدون عكس ما يقولون فجعل كل همه إيضاح الاختلاف بين ما يقول what is said، و ما يقصد what is mean. فما يقال هو ما تعنيه الكلمات والعبارات بقيمها اللفظية face values، وما يقصد هو ما يريد المتكلم أن يبلغه السامع على نحو غير مباشر اعتمادا على أن السامع قادر على أن يصل إلى مراد المتكلم بما يتاح له من أعراف الاستعمال ووسائل الاستدلال، فأراد أن يقيم مغيرا بين نا يحمله القول من معنى صريح explicit meaning وما يحمله معنى متضمن implicit meaning فنشأت عنده فكرة الاستلزام.(implicature)

لتوضيح الفهم من الاستلزام الحواري، حسب ليفنسون والجرايس^{٦٤} أن هناك خصائص الاستلزام الحواري، كما يأتي:

١. Cancellability، هذا الاستنتاج يمكن استخلاصها إذا كان هناك فرصة لتهدب عليه من خلال إضافة عدد قليل من أماكن العمل / سببا إضافيا في أماكن العمل الأصلي.
٢. Non-detachability، ويتم إرفاق الاستلزام لمحتويات الدلالات ما قبل، وليس شكل لغوي، ثم الاستلزام لا يمكن فصلها عن الكلام. ويقصد جرايس بذلك أن الاستلزام الحواري متصل بالمعنى الدلالي لما يقال لا بالصيغة اللغوية التي قبل بها، فلا ينقطع مع استدلال مفردات أو عبارات بأخرى ترادفها. ولعل هذه الخاصية هي التي تميز الاستلزام الحواري عن غيره من أنواع

^{٦٣} روبول، موشلا، التداولية اليوم، ٥٤.

الاستبدال التداولي مثل الافتراض السابق (presupposition) ولعل ما أراد يتضح من الحوار الآتي بين أختين:

- (١) لا أريدك أن تسلي إلى غرفتي على هذا النحو.
 (٢) أنا لا أتسلل، ولكن أمشي على أطراف أصابعي خشية أن أحدث ضوضاء.

فعلى الرغم ممن تغير الصياغة في قول (ب) فإن ما يستلزم القول من عدم الرضا عن هذا السلوك لا يزال قائما.^{٦٤}

٣. الاستلزام متغير، متغير بالسياق المعين (Context dependent)

والمقصود التعريض غير اصطلاحية، وهذا يعني أن يعرف المعنى الحرف، في السياق، التعريض لا يمكن أن يكون جزءا من هذا المعنى. تقدم يول أمثلة من الاستلزام الحوارية على النحو التالية:^{٦٥}

عائشة : واه !!! أريكم مجنون ؟

مريم : دعونا شرب القهوة.

تعرف الوضع وسياق المحادثة. الوضع المحادثة التي كان مشى عائشة أن يدخل إلى مكتب مریم والانتباه إلى حجم العمل الذي هو على مكتبة. استجابة مریم على خطاب عائشة لا يبدو أن يكون لها علاقة، ولكن كان معنى الاستلزام في خطاب مریم يعني "دعونا تحدث خارج وحدة، أنه هنا كنت قلقا سمع رؤستي".

٤. الاستلزام يمكن تقديره (Calculability)

والمراد به أن المخاطب يتوم بخطوات محسوبة يتجه بها خطوة إلى الوصل إلى ما يستلزم الكلام فإذا قيل مثلا: الملكة الفكتوريا صنعت من حديد، فإن القرينة تبعد السامع عن قبول المعنى اللفظي، فيبحث عما وراء الكلام معنى فيقول لنفسه: المتكلم يريد أن يلقي إلى خبرا بدليل أنه ذكر لي جملة،

^{٦٤} محمود أحمد نحلة، آفاق الجديدة في البحث اللغوي المعاصر، ٣٨

^{٦٥} Georg Yule, *Pragmatik*, 75.

والمفروض في هذا المتكلم أنه ملتزم يريد أن يخلع على الملكة بعض صفات الحديد كالصلابة، فماذا يريد أن يقول؟ لابد أنه يريد أن يخلع على الملكة بعض صفات الحديد كالصلابة، والمتانة وقوة التحمل، وهو يعرف أنني أستطيع أن أفهم المعنى غير الحرفي (non-literal)، فلجا إلى هذا التعبير الاستعاري.^{٦٦}

الاستلزام الحواري عند جرایس خواص تميزه:

١. الاستلزام ممكن إغاؤه، ويكون بإضافة قول يسد الطريق أمام الاستلزام أو يحول دونه، فإذا قالت قارئة لكاتب: لم أقرأ كل كتابك، فقد يستلزم ذلك عنده أنها قرأت بعضها، فإذا أعقبت كلامها بقولها، الحق أنني لم أقرأ كتاب منها، فقد ألغت الاستلزام.^{٦٧}

٢. الاستلزام لا يقبل الانفصال عن المحتوى الدلالي، أي إن الاستلزام الحواري متصل بالمعنى الدلالي لما يقال، لا بالصيغة اللغوية التي قبل فيها بها، فلا ينقطع مع لستبدال مفردات أو عبارات بأخرى ترادفها.

فإذا قالت أخت لأختها: لا أريدك أن تصعدي لغرفتي على هذا النحو.

فتقول الأخرى: أنا أمشي على أطراف أصابعي خشية أن أحدث ضوضاء.

فعلى الرغم من تغير الصياغة في قول الثانية، فإن ما يستلزم القول من عدم الرضا عن هذا السلوك لا يزال قائماً.^{٦٨}

٣. الاستلزام متغير، والمقصود بالتغير أن التعبير الواحد يمكن أن يؤدي إلى استلزمات مختلفة في سياقات مختلفة.^{٦٩} فإذا قال شخص: كم يدلي، فقد يمون سؤالاً حين

^{٦٦} محمود أحمد نحلة، آفاق الجديدة في البحث اللغوي المعاصر، ٣٩-٤٠.

^{٦٧} نحلة، آفاق، ٣٨.

^{٦٨} نفسه، ٣٨.

^{٦٩} نفسه، ٣٩.

يوجه لطفل مثلاً، وقد يكون هذا السؤال يستلزم استنكار لما يوجه له من عمل. فيختلف الاستلزام حسب السياق الوارد.

٤. الاستلزام يمكن تقديره، والمراد به أن المخاطب يقوم بخطوات محسوبة يتجه بها خطوة إلى الوصول إلى ما يستلزمه الكلام. فإذا القرينة تبعد السامع عن قبول المعنى اللفظي، فيبحث عما وراء الكلام من معنى فيقول لنفسه: المتكلم يريد أن يلقي إلى خيرا بدليل أنه نكر لي جملة خبرية، والمفروض أن المتكلم ملتزم بمبدأ التعاون أي أنه لا يريد بي خداعاً ولا تضليلاً، فماذا يريد أن يقول؟ لا بد أنه يريد أن يخلع على الملكة بعض صفات الحديد كالصلابة، والمتانة وقوة التحمل، وهو يعرف أنني أستطيع أن أفهم المعنى غير الحرفي، فأجأ لهذا التعبير.^{٧٠} وهذه العمليات الاستدلالية من أجل الوصول إلى المعنى المطلوب من الأمور التي تركز عليها التداولية.

^{٧٠} نفسه، ٣٩.

الفصل الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ - لمحة عن الشيخ صفي الرحمن المباركفوري

(١) مولده وأسرته

ولد الشيخ في ٦ يونيو ١٩٤٣م حسب ما دون في شهادته الصادرة بقرية من ضواحي مباركفور وهي معروفة الآن بقرية حسين آباد، الواقعة في مقاطعة أعظم كده من إيالة أتراباديش . تنتسب أسرة الشيخ إلى الأنصار وتعرف بهذا ، ومن ينتسب إلى الأنصار كثيرون في الهند ، ويزعم عامة هؤلاء ممن ينتمي إلى الأنصار هناك أنهم من ولد الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري -رضي الله عنه- والله أعلم.^{٧١}

(٢) تعليمه ودراسته

تعلم في صباه القرآن الكريم ، ثم التحق بمدرسة دار التعليم في مباركفور سنة ١٩٤٨ م ، وقضى هناك ست سنوات دراسية أكمل فيها دراسة المرحلة الابتدائية. ثم انتقل إلى مدرسة إحياء العلوم بمباركفور في شهر يونيو سنة ١٩٥٤ م ، حيث بقي هناك خمس سنوات يتعلم اللغة العربية وقواعدها والعلوم الشرعية من التفسير والحديث والفقهاء وأصوله وغير ذلك من العلوم ، حتى تخرج منها في شهر يناير سنة ١٩٦١م ، ونال شهادة التخرج بتقدير ممتاز. كما حصل على الشهادة المعروفة بشهادة «مولوي» في فبراير سنة ١٩٥٩ م. ثم حصل على شهادة «عالم» في فبراير سنة ١٩٦٠م من هيئة الاختبارات للعلوم الشرقية في

⁷¹ <http://majles.alukah.net/t109/>

مدينة الله أباد بالهند. ثم حصل على شهادة الفضيحة في الأدب العربي في فبراير سنة ١٩٧٦ م.^{٧٢}

٣ مؤلفاته

للشيخ مؤلفات عديدة في التفسير و الحديث النبوي و المصطلح والسيرة النبوية ، والدعوة ، وهي تربوا على ثلاثين كتاباً باللغتين العربية والأردية ، ومن أشهرها وأهمها باللغة العربية :^{٧٣}

١. الرحيق المختوم في السيرة النبوية وقد تمت ترجمته إلى خمس عشرة لغة مختلفة.
٢. المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير.
٣. منة المنعم في شرح صحيح مسلم.
٤. وإنك لعلى خلق عظيم.
٥. إبراز الحق والصواب في مسألة السفور والحجاب.
٦. إتحاف الكرام في شرح بلوغ المرام.
٧. بهجة النظر في مصطلح أهل الأثر.
٨. الأحزاب السياسية في الإسلام.
٩. الفرقة الناجية خصائصها وميزاتها.
١٠. البشارات بمحمد صلى الله عليه وسلم في كتب الهند والبوذيين.

وأما مؤلفاته باللغة الأردية فمن أهمها ما يلي :^{٧٤}

١. علامات النبوة. نعم

^{٧٢} نفس المرجع.

^{٧٣} <http://ar.wikipedia.org/wiki/>

^{٧٤} نفس المرجع.

٢. سيرة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب.

٣. لماذا إنكار حجية الحديث؟.

٤. الإسلام وعدم العنف.

(٤) وفاته

توفي الشيخ عقب صلاة الجمعة العاشر من ذي القعدة سنة ١٤٢٧ هـ الموافق ١ ديسمبر سنة ٢٠٠٦ م ، في موطنه (مباركفور أعظم كر) - بالهند ، بعد مرض ألمَّ به .^{٧٥}

ب- الحوارات في كتاب " الرحيق المختوم " التي تشتمل على الاستلزام الحوارى

بعد دراسة عميقة وبحت دقيق، وجدت الباحثة الحوارات التي تتضمن على الاستلزام الحوارى في كتاب " الرحيق المختوم " خاصة في فترة الهجرة كما يلي:

رقم		
١	كفار قريش :	" أتيتنا صعلوكاً حقيراً، فكثير مالك عندنا، وبلغت الذي بلغت، ثم تريد أن تخرج بمالك ونفسك؟ والله لا يكون ذلك."
	صهيب :	" رأيتم إن جعلت لكم مالي، أتخلون سبيلي؟ "
	كفار قريش :	"نعم"
	رسول الله ص.م :	"رحيب صهيب، رحيب صهيب."

^{٧٥} نفس المرجع.

٢	أبي بكر :	"يا نبي الله لو أن بعضهم طأطأ بصره رأنا."
	رسول الله ص.م :	"ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثها."
٣	رجل :	"من هذا الرجل الذي بين يديك؟"
	أبو بكر :	"هذا الرجل يهديني الطريق."
٤	أب معبد	"من أين لك هذا؟"
	أم معبد	"لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت، ومن حاله كذا وكذا."
	أب معبد	"إني والله أراه صاحب قريش الذي تطلبه، صفيه لي أم معبد."
	أم معبد	(فوصفته بصفاته الرائعة بكلام رائع كأن السامع ينظر إليه)
	أب معبد	والله هذا صاحب قريش الذي ذكروا من أمره ما ذكروا، لقد هممت أن أصحبه، ولأفعل إن وجدت إلى ذلك سبيل."
٥	رسول الله ص.م :	"مهيم؟"
	عبد الرحمن :	"تزوجت."
	رسول الله ص.م :	"كم سقت إليها"
٦	سعد بن معاذ :	"فوالله لئن سرت حتى تبلغ البرك من غمدان لنسيرن معك، ووالله لئن استعرت بنا هذا البحر فحضته لحضناه معك."
	رسول الله ص.م :	"سيروا وأبشروا، فإن الله تعالى قد وعدني إحدى الطائفتين، والله لكأني الآن أنظر إلى مصارع القوم."

٧	رجل :	"ممن أنتما؟"
	رسول الله ص.م :	"نحن من ماء"
٨	الحارس بن هشام :	"إلى أين يا سراقه؟"
	سراقه :	"إني أرى ما لا ترون، إني أخاف الله، والله شديد العقاب، ثم فر حتى ألقى نفسه في البحر."
٩	أمية بن خلف :	"من الرجل منكم المعلم بريشة النعامة في صدره؟"
	عبد الرحمن بن عوف :	"ذاك حمزة بن عبد المطلب، ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل."
١٠	عبد الرحمن بن عوف :	"أي بلال، أسيرس"
	بلال :	"لا نجوت إن نجأ"
	عبد الرحمن :	"أتسمع يا ابن السوداء؟"
	بلال :	" لا نجوت إن نجأ" ثم صرخ بأعلى صوته "يا أنصار الله، رأس الكفر أمية بن خلف، " لا نجوت إن نجأ"
١١	أبو بكر	"أين مالي يا خبيث؟"
	عبد الرحمن :	"لم يبق غير شكة ويعبوب وصارم يقتل ضلال الشيب"
١٢	رسول الله ص.م :	"ما جاء بك يا عمير؟"
	عمير :	"جئت لهذا الأسير الذي في أيديكم فأحسنو فيه"
	رسول الله ص.م :	"فما بال سيف في عنقك؟"

"قبحها الله من سيوف، وهل أغنت عنا شيئاً؟"	عمير :	
"أصدقني ما الذي جئت له؟"	رسول :	
"ما جئت إلا لذلك"	عمير :	
"يا رسول الله ما كان لنا أن نخالفك، فاصنع ما شئت، إن أحببت أن تمكث بالمدينة فافعل"	سعد بن معاذ وأسير بن حضير :	١٣
"ما ينبغي لني إذا لبس لأمته-وهي الدرع- أن يضعها، حتى يحكم الله بينه وبين عدوة"	رسول الله ص.م :	
"ما تنتظرون؟"	أنس بن النضر :	١٤
"قتل رسول الله"	مسلمون :	
"أين يا أبا عمير؟"	سعد بن معاذ :	١٥
"واها لريح الجنة يا سعد، إني أجده دون أحد."	أنس بن النضر :	
"يا رسول الله أيعطف عليه رجل منا؟"	قوم :	١٦
"دعوه"	رسول الله ص.م :	
"أترون نميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم؟ فإن قعدوا موتورين محزونين، وإن نجوا يكن عنق قطعها الله، أم تريدون أن نؤم هذا البيت فمن صدنا عنه قاتلناه؟"	رسول الله ص.م :	١٧
"الله ورسوله أعلم"	أبو بكر :	
"فروحو"	رسول الله ص.م :	
"أي محمد، أرايت لو استأصلت قومك، هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك،"	عروة بن مسعود :	١٨

وإن تكن الأخرى فوالله إني لأرى وجوها، ورأى أوباشا من النس خلقا أن يفرحوا ويدعوك ."		
"أمصص بظر اللات"	رسول الله ص.م :	
"من ذا؟"	عروة بن مسعود :	
"أين علي بن أبي طالب؟"	رسول الله ص.م :	١٩
"يا رسول الله هو يشتكي عينيه."	أصحاب النبي :	
"يا رسول الله إن هذا الحي من الأنصار قد وجدو عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت، قسمت في قومك، وأعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب، ولم يك في هذا الحي من الأنصار منها شيء."	سعد بن عبادية :	٢٠
"فإين أنت من ذلك يا سعد؟"	رسول الله ص.م :	
"يا رسول الله ما أنا إلا من قومي."	سعد :	
"جاء الغساني؟"	عمر بن خطاب :	٢١
"بل أشد من ذلك، اعتزل رسول الله أزواجه"	صاحب الأنصار :	

ج. نوع انتهاك المبادئ الحوارات التي تشتمل على الاستلزام الحوارية

بعد أن وجدت الباحثة الحوارات التي تتضمن على الاستلزام الحوارية في كتاب الرحيق المختوم حللتها باعتماد على النظريات المذكورة عن المبادئ التعاون لتفصيل نوع انتهاك المبادئ وتوضيحها كما يلي :

نمرة		
٠١	كفار قريش :	" أتيتنا صعلوكاً حقيراً، فكثر مالك عندنا،

وبلغت الذي بلغت، ثم تريد أن تخرج بمالك ونفسك؟ والله لا يكون ذلك."		
"أرأيتم إن جعلت لكم مالي، أتخلون سييلي؟"	صهيب:	
"نعم"	كفار قريش:	
"رحيب صهيب، رحيب صهيب."	رسول الله ص.م:	

السياق:

حدث هذه الحوارات عند بداية الهجرة. لما سيهاجر صهيب إلى المدينة يعترضونه كفار قريش. والحوار بين صهيب و كفار قريش يُسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

التحليل:

تعبير رسول "رحيب صهيب، رحيب صهيب" فيه انتهاك المبادئ الطريقة لأن يبرز المعنى الغموض. إن قاعدة الطريقة تنص على الوضوح في الكلام و تباعد عن تعبير الغموض. هذا التعبير يتضمن الاستلزام لأن يحتاج بيان عن المقصود من ذلك التعبير. المقصود من تعبير الرسول يعني أراد رسول أن يعبر أن صهيب هو سالم من أثر كفار قريش الذين يريدون منع هاجر إلى المدينة المنورة.

نمرة	صفحة	
٢	١١٨	أبي بكر: "يا نبي الله لو أن بعضهم طأطأ بصره رأنا."
		رسول الله ص.م: "ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثها."

السياق :

حدث هذه الحوارات عند رسول الله ص.م مع أبي بكر في الغار. والضيع قريش أثر قدم رسول الله ص.م. واستخدام جميع الوسائل التي يمكن بها القبض على رجلين، فوضعت جميع الطرق النافذة من مكة في جميع الجهات تحت المراقبة المسلحة الشديدة، كما قررت إعطاء مكافأة ضخمة قدرها مائة ناقة بدل كل واحد منهما لمن يعيدهما إلى قريش حين أو ميتين، كائناً من كان.^{٧٦}

وحيث جدت الفرسان والمشاة وقصاص الأثر في الطلب، وانتشروا في الجبال والوديان، والوهاد والهضاب، لكن من دون جدوى وبغير عائدة. وقد وصل المطاردون إلى باب الغار، ولكن الله غالب على أمره.

التحليل :

تعبير الرسول في الحوار فيه انتهاك المبادئ المناسبة لأن قال أبو بكر إلى رسول خوفه أن بغض قريش طأطأ بصره رأنا. أما جواب الرسول بأسئلة لا مناسبة مع قول أبو بكر. أن قاعدة المبادئ المناسبة اجعل علاقة مناسبة بين المتكلم. وفوق ذلك فيه انتهاك المبادئ الطريقة، لأن يبرز المعنى الغموض، أن قاعدة المبادئ الطريقة يعني يتباعد عن تعبير غموض. فتعبير الرسول يتضمن الاستلزام الحوارية يعني مقصوده أراد الرسول أن يعبر هنا كان معجزة أكرم الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم، فقد رجع المطاردون لم يبق بينه وبينهم إلا خطوات معدودة.

رقم	صفحة		
٣	١٢٠	رجل :	"من هذا الرجل الذي بين يديك؟"
		أبو بكر :	"هذا الرجل يهديني الطريق."

السياق :

^{٧٦} صفى الرحمن المباركفوري، الرحيق المختوم، (بيروت، لبنان: دار الفكر، ٢٠٠٨) ١١٨.

حدث الحوارات عند هاجر رسول ص.م و أبو بكر إلى المدينة، كان من دأب أبي بكر رضي الله عنه أنه كان رادفاً للنبي ص.م، وكان شيخا يعرف، ونبي الله ص.م شاب لا يعرف، فيلقى الرجل أبا بكر.^{٧٧}

التحليل :

جواب أبو بكر "هذا الرجل يهديني الطريق" فيه انتهاك المبادئ الطريقة، لأن يتضمن المعنى الغموض. هذا التعبير يستطيع أن يجعل الرجل فيحسب الحاسب أنه يعني به الطريق، وإنما يعني سبيل الخير.

رقم	صفحة	
٤	١٢١	أبو معبد: "من أين لك هذا؟"
		أم معبد: "لا والله إلا أنه مرينا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت، ومن حاله كذا وكذا."
		أبو معبد: "إني والله أراه صاحب قريش الذي تطلبه، صفيه لي أم معبد."
		أم معبد: (فوصفته بصفاته الرائعة بكلام رائع كأن السامع ينظر إليه)
		أبو معبد: والله هذا صاحب قريش الذي ذكروا من أمره ما ذكروا، لقد هممت أن أصحبه، ولأفعل إن وجدت إلى ذلك سبيل."

^{٧٧} نفس المرجع، ١٢٠.

السياق :

حدث هذه الحوارات عند مر رسول مسيره حتى مر بجيمتي أم معبد الخزاعية، وكانت امرأة برزة جلدة تحتي بفناء الخيمة، ثم تطعم وتسقي من مر بها، فسألاها : هل عندها شبيء ؟ فقالت : والله لو كان عندنا شبيء ما أعوزكم القرى والشاء عازب، وكانت سنة شهباء. ^{٧٨}

فنظر رسول الله ص.م إلى شاة في كسر الخيمة، فقال : "ما هذه الشاة يا أم معبد ؟" قالت : شاة خلفها الجهد عن الغنم، فقال: "هل بها من لبن؟" قالت هي أحجد من ذلك. فقال : "أتأذنين لي أن أحلبها ؟" قالت : نعم بأبي وأمي، إن رأيت بها حلباً فاحابها. فمسح رسول الله ص.م بيده ضرعها، وسمى الله ودعا، فتفاجت عليه ودرت، فدعا بإناء لها يربض الرهط، فحلب فيه حتى علت الرغوة، فسقاها، فشربت حتى رويت، وسقى أصحاب حتى رووا، ثم شرب، وحلب فيه ثانياً، حتى ملأ الإناء، ثم غادره عندها فارتحلوا. فما لبثت أن جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزاً عجافاً يتساوكن هزلاً، فلما رأى اللبن عجب.

التحليل :

تعبير أم معبد " لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت، ومن حاله كذا وكذا." فيه انتهاك المبادئ المناسبة و المبادئ الكم لأن منح أم معبد المعلومات غالى فيها. يحتاج أبو معبد المعلومات واضحاً، أراد أبو معبد يتحصل على المعلومات (من أين الحليب)، ولكن أجاب أم معبد "لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت، ومن حاله كذا وكذا." الجواب لا مناسب مع أي أسئلة لأن كلمة "لا" ليست هي الجواب على السؤال "من أين". وغير ذلك أم معبد يعطي إجابة وقتاً طويلاً خارج أبو معبد المعلومات اللازمة.

^{٧٨} نفس المرجع، ١٢١.

من انتهاك المبادئ الكم و المبادئ المناسبة الحاق الاستلزام يعني أراد أم معبد أن يعطي معلومات مفصلة عن الرجال من خلال نعمة أمام خيمته.

رقم	صفحة		
٥	١٣٣	رسول ص.م :	"مهيم؟"
		عبد الرحمن :	"تزوجت."
		رسول ص.م :	"كم سقت إليها"
		عبد الرحمن :	"نواة من ذهب"

السياق :

حدث هذه الحوارات عند عمل نبي المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، فقد روي البخاري أنهم لما قدموا المدينة آخى رسول الله ص.م بين عبد الرحمن وسعد بن الربيع، فقال لعبد الرحمن : إني أكثر الأنصار مالاً، فاقسم مالي. نصفين، ولي إمرأتين، فانظر أعجبهما إليك فسمها لي، أطلقها، فإذا انقضت عدتها فتزوجها، قالى : بارك الله لك في أهلك ومالك، وأين سوقكم ؟ فدلوه على سوق بني قينقاع، فما انقلب إلا ومعه فضل من أقط وسمن، ثم تابع الغدو، ثم جاء يوماً وبه أثر صفره، فسأل نبي إليه "مهيم ؟" فجواب عبد الرحمن " تزوجت " .^{٧٩}

التحليل :

قول عبد الرحمن "تزوجت" فيه انتهاك المبادئ المناسبة، لماذا ؟ لأن لا يتطابق مع أي أسئلة النبي. فكلامه فيه يتضمن الاستلزام الحواري يعني أراد عبد الرحمن أن يعبر أنه كانت في حالة من السعادة . على الرغم لم يجب بالغرامة أو في الحالة السعادة، قد فهم نبي.

^{٧٩} نفس المرجع، ١٣٣.

رقم	صفحة	
٦	١٤٩	سعد بن معاذ : "فوالله لئن سرت حتى تبلغ البرك من غمدان لنسيرن معك، ووالله لئن استعر ضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك."
		"سيروا وأبشروا، فإن الله تعالى قد وعدني إحدى الطائفتين، والله لكأني الآن أنظر إلى مصارع القوم."

السياق :

عند عقد رسول الله ص.م مجلساً عسكرياً استشارياً أعلى، فأحب رسول الله أن يعرف رأى قادة الأنصار، لأنهم كانوا يمثلون أغلبية الجيش، ولأن ثقل المعركة سيدور على كواهلهم، مع أن نصوص العقبة لم تكن تلزمهم بالقتال خارج ديارهم، فقال بعد سماع كلام هؤلاء القادة الثلاثة: "أشيروا علي أيها الناس" وإنما يريد الأنصار، وفتن إلى ذلك قائد الأنصار وحامل لوائهم سعد بن معاذ، فقال: والله، لكأنك تريدنا يا رسول الله؟ قال: "أجل". وفي قول سعد فقال أيضاً "فوالله لئن سرت حتى تبلغ البرك من غمدان لنسيرن معك، ووالله لئن استعر ضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك."^{٨٠}

التحليل :

قول سعد بن معاذ " فوالله لئن سرت حتى تبلغ البرك من غمدان لنسيرن معك، ووالله لئن استعر ضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك." فيه انتهاك المبادئ الطريقة لأن لديهم مستويات منخفضة من الوضوح. كلمة " لئن استعر ضت بنا هذا البحر" تحتاج إلى مزيد من التوضيح لفهم.

^{٨٠} نفس المرجع، ١٤٩.

يتضمن الكلام الاستلزام الحوارى يعنى أراد سعد أن يعبر أنه سندافع دائماً رسل على الرغم من حياة الرهان.

رقم	صفحة		
٧	١٥٠	رجل :	"ممن أنتما؟"
		رسول الله ص.م :	"نحن من ماء."

السياق :

وقع هذا الحوار قبل معركة البدر لما رسول و أبو بكر يتجولان حول معسكر مكة إذا هما بشيخ من العرب، فسأله رسول الله ص.م عن قريش وعن محمد وأصحابه- سأل عن الجيشين زيادة في التكتم- ولكن الشيخ قال " لا أخبر كما حتى تخبراني ممن أنتما؟ فقال رسول الله: "إذا أخبرتنا أخبرناك"، قال: أو ذاك بذلك؟ قال "نعم".

قال الشيخ: " فإنه بلغني أن محمدا وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا، فإن كان صدق الذي أخبرني فهو اليوم بمكان كذا وكذا- للمكان الذي به جيش المدينة- وبلغني أن قريشاً خرجوا يوم كذا وكذا، فإن كان صدق الذي أخبرني فهم اليوم بمكان كذا وكذا- للمكان الذي به جيش مكة- . ولما فرغ من خبره قال: ممن أنتما؟ فقال رسول الله "نحن من ماء"، ثم انصرف عنه، وبقي الشيخ يتفوه، ما من ماء؟ أمن ماء العراق ؟^{٨١}.

التحليل :

نظراً إلى السياق السابق نرى فيه انتهاك مبادئ الكيف لأن جواب الرسول ص.م ليست هي المطلوب من سؤال ارجل. ظن الرجل أنها إجابة حقيقية كما قصده وهو أراد أن يعرف الرسول إسمه وقبيلته. ولكن الرسول ص.م أجابة بإجابة كأنها هو المقصود

^{٨١} نفس المرجع، ١٥٠.

لكنها لا يريد بهذا المعنى وإنما أراد بالماء النطفة.^{٨٢} هذا ما سمي بالتورية في علم البديع يعني أن يطلق لفظاً معينان أحدهما قريب ظاهر لا يريد به والآخر بعيد خفي هو الذي يريد به إل أنه يستره ويغطيه بالقريب المتبادر لفظة.^{٨٣} من هنا أراد الرسول بإجابته أن يفهم الرجول أنه من قبيلة الماء لآلا يعرف هويته الحقيقة نظراً أن ذلك الحال حال الخطير حيث سوف تقع فيه معركة البدر بين المشركين ورسول الله ص. م .

رقم	صفحة	
٨	١٥٦	الحارس بن هشام : "إلى أين يا سراقة؟"
		سراقة : "إني أرى ما لا ترون، إني أخاف الله، والله شديد العقاب، ثم فر حتى ألقى نفسه في البحر."

السياق :

حدث الحوار عند غزوة بدر الكبرى، لما رأى إبليس - وكان قد جاء في صورة سراقة بن مالك ابن جعشم المدلجي كما ذكرنا- فلما رأى ما يفعل الملائكة بالمشركين فر ونكص على عقبيه، وتشبث به الحارس بن هشام- وهو يظنه سراقة- فوكز في صدر الحارس فألقاها، ثم خرج هارباً، وقال له لمشركون: "إلى أين يا سراقة؟" ألم تكن قلت : إنك جار لنا ؟ لا تفارقنا، فقال : إني أرى ما لا ترون، إني أخاف الله، والله شديد العقاب، ثم فر حتى ألقى نفسه في البحر.^{٨٤}

التحليل :

جواب سراقة " إني أرى ما لا ترون، إني أخاف الله، والله شديد العقاب، ثم فر حتى ألقى نفسه في البحر." لا علاقة مع سؤال الحارس بن هشام "إلى أين يا سراقة؟".

^{٨٢} مطبعة الثغر، (١٩٩٠)، ١٥١. أحمد فلاش، تيسير البلاغة (جدة):

^{٨٣} نفس المرجع، ١٥٠.

^{٨٤} صفي الرحمن المباركفوري، الرحيق المختوم، (بيروت، لبنان: دار الفكر، ٢٠٠٨)، ١٥٦.

هذا الحوار فيه انتهاك المبادئ المناسبة . لأن سرقة لا يجيب على السؤال لكنه قال الحارس أشياء أخرى. ننظر إلى الخوف في سرقة ثم فر حتى ألقى نفسه في البحر.

رقم	صفحة	
٩	١٥٩	أمية بن خلف : "من الرجل منكم المعلم بريشة النعامة في صدره؟"
		عبد الرحمن بن عوف : "ذاك حمزة بن عبد المطلب، ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل."

السياق :

كان عبد الرحمن بن عوف وأميه بن خلف صديقين في الجاهلية بمكة، فلما كان يوم بدر مر به عبد الرحمن، وهو واقف مع ابنه علي بن أمية، أخذوا بيده، ومع عبد الرحمن أدرع قد استلبها، وهو يحملها، فلما رآه قال : "هل لك في ؟ فأنا خير من هذا الأدرع التي معك، ما رأيت كاليوم قط، أما لكم حاجة في اللبن ؟ - يريد أن من أسرني افتديت منه بإبل كثيرة اللبن - فطرح عبد الرحمن الأدرع، وأخذها يمشي بها، قال عبد الرحمن : قال لي أمية بن خلف وأنا بينه وبين ابنه : من الرجل منكم المعلم بريشة النعامة في صدره؟. قالت : ذاك حمزة بن عبد المطلب، ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل.^{٨٥}

التحليل :

جواب أمية في هذا الحوار فيه انتهاك المبادئ الكم لأن تقديم الإجابات تتجاوز

ما هو المطلوب.

عبد الرحمن يحتاج إلى الإجابة "حمزة بن عبد المطلب" فقط، ولكن بيان أمية أن حمزة هو الذي فعل بنا الأفاعيل.^{٨٦}

^{٨٥} نفس المرجع، ١٥٩.

^{٨٦} نفس المرجع.

رقم	صفحة	
١٠	١٥٩	عبد الرحمن بن عوف : "أي بلال، أسيرس"
		بلال : "لا نجوت إن نجأ"
		عبد الرحمن : "أتسمع يا ابن السوداء؟"
		بلال : "لا نجوت إن نجأ" ثم صرخ بأعلى صوته "يا أنصار الله، رأس الكفر أمية بن خلف، " لا نجوت إن نجأ"

السياق :

حدث هذا الحوار عند عبد الرحمن لأقود أمية مع ابنه إذ رآه لال معي، وكان أمية هو الذي يعذب بلالاً بمكة.^{٨٧}

التحليل :

قال بلال " لا نجوت إن نجأ" و " لا نجوت إن نجأ" ثم صرخ بأعلى صوته "يا أنصار الله، رأس الكفر أمية بن خلف، " لا نجوت إن نجأ" لا علاقة مع سؤال عبد الرحمن. فيه انتهاك المبادئ المناسبة. سبب هذا الانتهاك يعني أراد بلال أن يمنح المعلومات أن أمية هو رأس الكفر و لا نجوت إن نجأ، أراد بلال قتل أمية.

رقم	صفحة	
١١	١٥٩	أبو بكر : "أين مالي يا خبيث؟"
		عبد الرحمن : "لم يبق غير شكة ويعبوب وصارم يقتل ضلال الشيب"

السياق :

^{٨٧} نفس المرجع.

عند غزوة بدر الكبرى، ونادى أبو بكر الصديق رضي الله عنه ابنه عبد الرحمن
-وهو يومئذ مع المشركين-^{٨٨}

التحليل :

جواب عبد الرحمن " لم يبق غير شكة ويعبوب وصارم يقتل ضلال الشيب " فيه
يتضمن انتهاك المبادئ الكيف و انتهاك المبادئ المناسبة. مقصود من إجابة عبد الرحمن
يعني ساخرا الأب أن ضلال الشيب هو أبو بكر (والده). وغير ذلك إجابة عبد الرحمن
لا مناسبة مع سؤال والده، ولم يعط المعلومات المطلوبة والده أين مال والده، لكن يقول
لم يبق غير شكة ويعبوب وصارم يقتل ضلال الشيب، والمقصود من ضلال الشب هو
والده (أبو بكر).

رقم	صفحة	
١٢	١٦٩	رسول الله ص.م : "ما جاء بك يا عمير؟"
		عمير : "جئت لهذا الأسير الذي في أيديكم فأحسنو فيه"
		رسول الله ص.م : "فما بال سيف في عنقك؟"
		عمير : "قبحها الله من سيوف، وهل أغنت عنا شيئاً؟"
		رسول الله ص.م : "أصدقني ما الذي جئت له؟"
		عمير : "ما جئت إلا لذلك"

السياق :

كان من أثر هزيمة المشركين في وقعة بدر أن استشاطوا غضبا، وجعلت مكة تغلي
كالمرجل ضد النبي ص م، حتى تأمر بطلان من أبطاها أن يقضوا على مبدأ هذا الخلاف

^{٨٨} نفس المرجع

والشقاق، ومشار هذا الذل والهوان في زعمهم، وهو النبي ص م، إحدى شخص الذي يريد أن يقتل رسولا يعنى عمير بن وهب فجاء عمير إلى الرسول بالسيوف، سوف عمير قتل النبي بناء على اتفاق معصفوان لأن صفوان سوف سداد الديون والحفاظ على أسرتها.^{٨٩}

التحليل :

قال النبي "قبحها الله من سيوف"، وهل أغنت عنا شيئاً" فيه انتهاك المبادئ الطريقة لأن له انخفاض مستويات الوضوح، ما المقصود من "قبحها الله من سيوف"؟. الحوار يتضمن الاستلزام الحوارى يعنى صلى النبي الى الله صفوان السيف الذي لا يمكن أن تعمل فقدت حدته و لا يستطيع أن يقتل النبي.

رقم	صفحة	
١٣	١٧٩	سعد بن معاذ وأسيد بن حضير : "يا رسول الله ما كان لنا أن نخالفك، فاصنع ما شئت، إن أحببت أن تمكث بالمدينة فافعل"
		رسول الله ص.م : "ما ينبغي لني إذا لبس لأمته-وهي الدرع- أن يضعها، حتى يحكم الله بينه وبين عدوة"

السياق :

صلى النبي بالناس يوم الجمعة، فوعظهم وأمرهم بالجد والإجتهد، وأخبر أن لهم النصر بما صبروا، وأمرهم بالتهيؤ لعدوهم، ففرح الناس بذلك. ثم صلى بالناس العصر، وقد حشدوا وحضر أهل العوالي، قم دخل بيته، ومعه صاحبا أبو بكر وعمر، فعمماه وألبساه، فتدجج بسلاحه، وظاهر بين -أي لبس درعا فوق درع- وتقلد السيف، ثم

^{٨٩} نفس المرجع، ١٦٩.

خرج على الناس. وكان الناس ينتظرون خروجه، وقد قال لهم سعد بن معاذ وأسيد بن حضير: استكرهتهم رسول الله ص.م على الخروج، فردوا الأمر إليه، فندموا جميعا على ما صنعوا، فلما خرج قالوا له: "يا رسول الله ما كان لنا أن نخالفك، فاصنع ما شئت، إن أحببت أن تمكث بالمدينة فافعل" فقال رسول " ما ينبغي لني إذا لبس لأمته-وهي الدرع- أن يضعها، حتى يحكم الله بينه وبين عدوة."^{٩٠}

التحليل :

قال النبي " ما ينبغي لني إذا لبس لأمته-وهي الدرع- أن يضعها، حتى يحكم الله بينه وبين عدوة" فيه انتهاك المبادئ الطريقة لأن غير واضح في حين أنه في طاعة المبادئ الطريقة، قاضى المتكلم ليتكلم مباشرة بالواضح. وغير ذلك هذا الحوار فيه انتهاك المبادئ المناسبة لأن قال سعد بن معاذ وأسيد بن حضير بسؤال الرسول ، فاصنع ما شئته، إن أحببت أن تمكث بالمدينة فافعل، ولكن إجابة رسول ببيان أن ما ينبغي لني إذا لبس لأمته-وهي الدرع- أن يضعها، حتى يحكم الله بينه وبين عدوة. تعبير سعد بن معاذ وأسيد بن حضير لا مناسبة بإجابة الرسول. هذا الحوار يتضمن الاستلزام الحوارى يعنى اراد نبي أنه لا يزال المشاركة في الحرب.

رقم	صفحة	
١٤	١٨٨	أنس بن النضر :
		مسلمون :

السياق :

حدث هذا الحوار لما كان يوم أحد، سمعوا جيش المسلمين إن محمد قد قتل. فطارت بقية صوابهم، وأنهالت الروح المعنوية، أو كادت تنهار في نفوس كثير من أفرادها، فتوقف من توقف منهم عن القتال، وألقى بأسلحته مستكينا، وفكر آخرون في الإتصال

^{٩٠} نفس المرجع، ١٧٩.

بعبد الله بن أبي - رأس المنافقون - ليأخذ لهم الأمان من أبي سفيان. ومر بهؤلاء أنس بن النضر، وقد ألقوا بأيديهم فقال: " ما تنتظرون؟" فقالوا: " قتل رسول الله."^{٩١}

التحليل :

هذا الحوار فيه انتهاك المبادئ المناسبة، لأن لا علاقة بين سؤال أنس بن النضر و إجابة المسلمون. هذه الإجابة فيه الاستازام يعني لم يعد ينتظرون لأن قد قتل نبي، و استسلام في الحرب.

رقم	صفحة	
١٥	١٨٨	سعد بن معاذ : "أين يا أبا عمر؟"
		أنس بن النضر : " واهها لريح الجنة يا سعد، إني أجده دون أحد."

السياق :

عند استسلام كثير من المسلمين في يوم أحد لأن يسمعوا أن النبي قد قتل، ثم تقدم أنس بن النضر مع أنس بن النضر، و قال سعد إلى أنس " أين يا أبا عمر؟" فجوابه " واهها لريح الجنة يا سعد، إني أجده دون أحد."^{٩٢}

التحليل :

في الحوار لا علاقة بين سؤال و إجابة حتى فيه انتهاك المبادئ المناسبة و يتضمن الاستلزام يعني أن أنس بن النضر ستواصل القتال في الحرب لأحد رغم أنه بدا وفاة الرسول .

رقم	صفحة

^{٩١} نفس المرجع، ١٨٨.

^{٩٢} نفس المرجع، ١٨٨.

١٦	قوم :	"يا رسول الله أيعطف عليه رجل منا؟"
	رسول ص.م :	"دعوه."

السياق :

حدث هذا الحوار في حرب الأحد، لما رأى رسول الله ص.م ما حل بالمسلمين، وما كان من تفرقهم، أمر من بقي منهم بالانحساب إلى جبل أحد، والتحصن به، وانسحب رسول الله إليه، واتخذ من شعبه مقرا لقيادته ورافقه في هذا الانسحاب أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وطلحة بن عبيد الله، وزبير بن العوام، والحارث بن الصمة، ورهط من المسلمين. ثم أخذ يجتمع إليه فلول أصحابه. وما إن وصل رسل الله إلى الشعب حتى أدركه أبي بن خلف وهو يقال : أي محمد، لا نجوت إن نجوت، فقال أصحاب رسول الله الذين وصلوا للشعب معه : " يا رسول الله أيعطف عليه رجل منا؟" فقال رسول الله : "دعوه" فلما دانا تناول رسول الله الحربة من الحارث بن الصمة فطعنه بها في عنقه طعنة تدرج منها عن فرسه.

التحليل :

نظرا إلى السياق والحوار السابق أن الإجابة لا علاقة بالسؤال ولهذا أنه ينتهك مبدأ الـكم. إجابة الرسول ص.م "دعوة" أكثر معلومة مما طلبه السائل مع أنه يكتفي بإجابة "لا" أو "نعم". مهما كذلك فهم الأصحاب أنهم لا يجوز أن يعطفوا على أبي بن خلف/ أما الأمر بنداثة تدل على أن الرسول أراد يفعل شيئا بهذا الرجل.

رقم	صفحة	
١٧	٢٤٠	رسول ص.م :
		"أترون نميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبيهم ؟ فإن قعدوا موتورين محزونين، وإن نجوا يكن عنق

قطعها الله، أم تريدون أن نؤم هذا البيت فمن صدنا عنه قاتلناه؟ "			
"الله ورسوله أعلم"	أبو بكر :		
"فروحوا"	رسول ص.م :		

السياق :

المسلمون يتحلركون إلى مكة لأداء عمرة. وتحرك في اتجاه مكة، فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي وأشعره، وأحرم بالعمرة، ليأمن الناس من حربه، وبعث بين يديه عينا له من خزاعة يخبره عن قريش، وجمعوا لك جموعا وهم مقاتلوك، زصادوك عن البيت. واستشار النبي ص.م أصحابه وقال: "أترون نميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبيهم؟ فإن قعدوا موتورين محزونين، وإن نجوا يكن عنق قطعها الله، أم تريدون أن نؤم هذا البيت فمن صدنا عنه قاتلناه؟" فقال أبو بكر: "الله ورسوله أعلم، إنما جئنا معتمرين، ولم نجئ لقد أحد، ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه، فقال النبي "فروحوا"، فروحوا.^{٩٣}

التحليل :

نظرا إلى الحوار أن تعبير النبي و أبو بكر لا علاقة بينهما، فيه انتهاك المبادئ المناسبة. يسأل النبي رأى إلى أصحابه توافق أم لا؟ ولكن إجابة أبو بكر "الله ورسوله أعلم". الإجابة يتضمن الاستلزام يعني له معنى أن أبو بكر و اصحابه سوف تتبع رأي النبي دائما لأن الله ورسوله أعلم.

رقم	صفحة	
١٨	٢٤٢	عروة بن مسعود : "أي محمد، أرايت لو استأصلت قومك، هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله

^{٩٣} نفس المرجع، ١٤٩.

قَبْلِكَ، وَإِنْ تَكُنْ الْآخَرَى فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى وَجُوهَا، وَرَأَى أُوْبَاشَا مِنْ النَّسِّ خَلْقًا أَنْ يَفْرَحُوا وَيَدْعُوكَ ."			
"أَمْصَصْ بَظَرَ اللَّاتِ"	رسول ص. م :		
"من ذا؟"	عروة :		

السياق :

وكانت قريش لما سمعت بخروج النبي ص.م عقدت مجلسا استشاريا، قررت فيه صد المسلمين عن البيت ميفما يمكن. أرسلت قريش الرجال لمنع النبي إحدى منهم عروة بن مسعود فقال إلى النبي "أي محمد، رأيت لو استأصلت قومك، هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك، وإن تكن الأخرى فوالله إني لأرى وجوها، ورأى أوباشا من النس خلقا أن يفرحوا ويدعوك . " وقال النبي "أمصص بظر اللات".^{٩٤}

التحليل :

في الحوار انتهاك المبادئ الطريقة لأن تعبير الرسول لا واضح، لا يتم تسليم مباشرة من الذي يقصدون الرسول. أن مقصدود في قول الرسول يعني أبي بكر.

رقم	صفحة	
١٩	رسول ص. م :	"أين علي ابن طالب؟"
	أصحاب النبي :	"يا رسول الله هو يشتكي عينيه."

السياق :

ولما كانت ليلة الدخول قال "الأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله" فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله، كلهم يرجو أن يعطاها فقال : "أين

^{٩٤} نفس المرجع، ٢٤٢.

علي ابن طالب ؟"، فقالوا : "يا رسول الله هو يشتكي عينيه." قال فأرسلوا إليه. فأتي به، فبصق رسول الله في عينه ودعا له فبرىء، كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية.

التحليل :

نظرا إلى الحوار جواب أصحاب النبي "يا رسول الله هو يشتكي عينيه." لا مناسبة مع سؤال الرسول. أصحاب يكتفى بجواب في مكان ما، ولكن إجابة أصحاب الرسول حال من علي ابن طالب (هو يشتكي عينيه). فيه انتهاك المبادئ المناسبة و انتهاك الكم ويتضمن الاستلزام يعني أراد أصحاب الرسول أن يعبر معلومة أن علي هو يشتكي عينيه لا يستطيع لعقد راية فأرجو إعطا فرصة لآخر لقعد راية.

رقم	صفحة	
٢٠	سعد بن عبادة :	"يا رسول الله إن هذا الحي من الأنصار قد وجدو عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت، قسمت في قومك، وأعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب، ولم يك في هذا الحي من الأنصار منها شيء."
	رسول الله ص.م :	"فإين أنت من ذلك يا سعد؟"
	سعد :	"يا رسول الله ما أنا إلا من قومي."

السياق :

حدث هذه الحوارات لما أعطى رسول الله ما أعطى من تلك العطايا في قريش وفي قبائل العرب، ولم يكن في الأنصار منها شيء، وجد هذا الحي من الأنصار في أنفسهم، حتى كثرت فيهم القالة، حتى قال قائلهم : لقي والله رسول الله قومه.

التحليل :

نظرا إلى الحوار جواب الرسول "فإين أنت من ذلك يا سعد؟" فيه انتهاك المبادئ الطريقة، لم لا تسأل النبي مباشرة هل سعد يريد أن يحصل الغنائم كما قريش و قبائل العرب. ولكن قد فهم سعد بسؤال الرسول و إجابته "يا رسول الله ما أنا إلا من قومي."

رقم	صفحة	
٢١	٣٠٧	عمر بن الخطاب : "جاء الغساني؟"
		صاحب من الأنصار : "بل أشد من ذلك، اعتزل رسول الله أزواجه"

السياق :

وكانت الأنبياء تترامي إلى المدينة بإعداد الرومان للقيام الغزوة حامية ضد المسلمين، حتى كان الخوف يتسورهم كل حين، لا يسمعون صوتا غير معتاد إلا ويظنونهم زحف الرومان، ويظهر ذلك جاليا مما وقع لعمر بن خطاب، فقد كان النبي آلى من نسائه شهرا في هذه السنة (٩هـ) وكان هجرهن واعتزل عنهم في مشربة له، ولم يفتن الصحابة إلى حقيقة الأمر في بدايته فظنوا أن النبي طلقهن، فسرى فيهم الهم والحزن والقلق.^{٩٥}

التحليل :

نظرا إلى الحوار إجاب صاحب من الأنصار "بل أشد من ذلك، اعتزل رسول الله أزواجه" فيه انتهاك المبادئ الكم لأن منح المعلونة يتجاوز ما هو المطلوب، زفيه انتهاك المبادئ المناسبة لأن لا علاقة بين سؤال و إجابة. وغير ذلك فيه انتهاك المبادئ الكيفي لأن منح صاحب الأنصار المعلومة الذي لم يعرف الحقيقة. وكان فيه يتضمن الاستلزام يعني أراد صاحب الأنصار أن يمنح المعلومة أن حدث أمر عظيم، بل أعظم من جاء الغساني يعني طلق رسول نسائه.

^{٩٥} نفس المرجع، ٣٠٨.

الفصل الرابع

الإختتام

أ- نتيجة البحث

بعد تحليل وبحث عميق من البيانات السابقة، استنتجت الباحثة النتائج التالية :

١. كانت ٢١ الحوارات في كتاب الرحيق المختوم للشيخ صفي الرحمن المباركفوري التي تشتمل على الاستلزام الحواري.
٢. أن انتهاك المبادئ للحوارات في كتاب الرحيق المختوم يتكزن على أربعة مبادئ: مبدأ المناسبة ١٣ حوارات، مبدأ الكم ٥ حوارات، مبدأ الكيفي ٣ حوارات، ومبدأ الطريقة ٧ حوارات.

ب- الإقتراحات

حمداً وشكراً لله لقد تمت عملية البحث الجامعي بإذن الله وتوفيقه. وبناء على التحليل السابق زنتائجه تقدمت الباحثة ببعض الإقتراحات كما تلي:

١. لجميع الطلاب والطالبات في شعبة اللغة العربية وأدبها أن يهتموا إهتماماً كاملاً على علوم اللغة خاصة في علوم التداولية والدلالة نظراً إلى أهميتها لفهم اللغة في مستخدمها اليومية لقلة البحث في هذه المجال ولذلك علينا أن نرقي ترقية عالية في هذه العلوم .
٢. أدركت الباحثة أن هذا البحث الجامعي بعيد عن الصواب والإتمام فلا يكفي البحث في كتاب الرحيق المختوم للسيرة النبوية من مجال الاستلزام الحوارية فحسب بل هناك من يبحثها من مجال الأخر في موضوعات علم اللغة خاصة في علم التداولية مثل البحث عن الإشارات والإفتراض السابق.

قائمة المراجع

أ- المرجع العربية

القرآن الكريم

صفي الرحمن المباركفوري. ٢٠٠٨. الرحيق المختوم. بيروت، لبنان: دار الفكر.

على رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها. القاهرة: دار الفكر .

محمود أحمد نحلة. ٢٠٠٢. افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر. الاسكندرية: دار

المعارف.

محمد بن إبراهيم الحمد. ٢٠٠٦. محمد رسول الله خلاصة سيرته و مقالات نادرة فيها .

الرياض: دار ابن خزيمة.

رجاء وحيد دويدري. ٢٠٠٨. البحث العلمي أساسية النظرية و ممارسة العملية. دمشق:

دار الفكر.

عامر قنديلجي. ٢٠٠٨. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية

والإلكترونية. عمان/الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .

عبد الرحمن أحمد عثمان. مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعة. الخرطوم:

دار جامعة أفريقية العلمية للنشر.

عادل خلف. ١٩٩٤. اللغة والبحث اللغوي. ميدان الأوبرات: مكتب الأدب.

يوثيل يوسف عزيز . ١٩٨٠. محادثات في علم اللغة العام. العراق: دار افاق عربية

للصحافة والنشر.

محمد المبارك. ١٩٧٢. فقه اللغة وخصائص العربية. بيروت: دار الفك.

الشهري، عبد الهادي. ٢٠٠٤. إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية. بيروت: دار الكتاب الجديد.

محمد الزيتوني. ٢٠١٧. المقارنة التداولية. السعودية: جامعة الملك سعود.

نعمان بوقرة. ٢٠٠٨. ملامح التفكير التداولي عند الأصوليين. إسلامية المعرفة، ٥. خريف.

أن روبول وجاك موشلار. ٢٠٠٣. التداولية اليوم علم جديد في التواصل، ترجمة. سيف الدين دغفوس ومحمد الشيباني. بيروت: دار الطلعة للطباعة والنشر.

بشرى البستاني. التداولية في البحث اللغوي والنقدي.

صبر إبراهيم السيد. ١٩٩٥. علم الدلالة إطار جديد. اسكندرية: دار المعرفة الجامعة.

محمود السعران. دون سنة. علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي. بيروت: دتر النهضة العربي.

محمود فهمي. دون سنة. مدخل إلى علم اللغة. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

أحمد مختار عمر. ٢٠٠٦. علم الدلالة. القاهرة: عالم الكتب.

ب- المرجع الاجنبية

Suhardi Kathur, *Sirah Nabawiyah*. 2014. Jakarta Timur: Pustaka Al Kaustar.

Ahmad HP . dan Alek Abdullah. 2012 *Linguistik Umum*. Jakarta: Penerbit Erlangga.

Chaer Abdul. ٢٠١٧. *Linguistik Umum*. Jakarta: Rineka Cipta.

Fakultas humaniora dan budaya. ٢٠١١. *Pedoman Penulisan Skripsi*. Malang: UINMaulana Malik Ibrahim Malang

Ismawati Esti. ٢٠١٢. *Metode Penelitian Pendidikan Bahasa dan Sastra*. Yogyakarta: Penerbit Omba

Suharismi Arikunto. ٢٠٠٦. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: PT Rineka Cipta

Prof.Dr. Emzir. 2010. *Metodologi Penelitian Kualitatif Analisis Data* Jakarta: Raja Wali Pers..

Deborah Schiffri. 1994. *Ancangan Kajian Wacana, (terj)*. Yogyakarta: Pustaka pelajar.

Abdul Chaer. 2010. *Kesantunan Berbahasa*. Jakarta: Penerbit PT. Rineka Cipta.

Eti Setiawati, Sunoto, dkk. 2007. *Pragmatik perspektif Multidisipliner*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

I Dewa Putri Wijana, *Dasar-Dasar Pragmatik*.

Nabanan. 1987. *Ilmu Pragmatik Teori dan Penerapannya*. Jakarta: DEPDIKBUD.

Louise Cummings. 2007. *Pragmatik sebuah Perspektif Multidisipliner*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

ج۔ مواقع الانترنت

<http://majles.alukah.net/t109/>

<http://air.wikipedia.org/wiki/>